إمام البؤساء

المرحوم
محمد امام العبد

حياته شعره أزجاله

جمعه
محمد محمد عبد المجيد

الطبعة الاولى
الملتزم

مطبعة الترقي بشارع الساحة بأول الفوالة بمصر

امام البوءساء



المرحوم محمد امام العبد

امام البوءساء

مات محمد امام العبد الأديب المعروف بشعره الطلي، وزجله اللطيف، المشهور بلونه الأبنوسي القاتم للذى كان يعد لون عنترة معه بياضاً ناصعاً، مات إمام، فكان لمنعاه رنة أسف وحزن، لأنه عاش بائساً ومات بائساً، وكان يلقب نفسه في حياته «إمام البؤساء ورئيس حزبهم» وقد تطوع في هذا الحزب الكثيرون من الأدباء وأقروا له بالرئاسة والامامة. وله ولهم في هذا الموضوع قصائد جميلة تناقلتها الصحف. نظم إمام فى موضوعات كثيرة ولكن الفكرة السائدة في شعره هي الأنين والشكوى من الزمن. فقلما تطالع له بيتاً ولا ترى الدمع نافراً من حروفه ولا تسمع الزفير متصاعداً من تفاعيله. وكانت له طريقة في إنشاد الشعر تشبه الندب والرثاء. ولكنه كان مع ذلك خفيف الروح لطيف المعشر لا يمل جليسه له حديثاً، وله في الاشارة إلى لونه نوادر ونكات ظريفة منها جوابه المشهور لمن سأله عن امتناعه عن الزواج وهو ذلك البيت:

أنا ليل وكل حسناء شمس فاجتماعي بها من المستحيل

***

قد شد عنقه يوما بربطة حمراء فسألته عن السبب فقال: «ليعرف الناس أين ينتهي جسمي وأين يبتدىء رأسي» وكنت ماراً صباح يوم قرب البوسته فلقيت إماماً في قهوة كان يكثر التردد إليها فقال:

هل لك في سماع شيء من الشعر ? — فقلت : هات — قال : احببت أمس أن أحذو حذو زميلي وابن لوني عنترة العبسي فنظمت أبياتاً في الحماسة . . . وتلاها علي فاذا هي تهديد للاعداء وتغزل بالردينيات والمشرفيات وتغني بخوض غمرات القتال ، فقلت له : سبقت والله فارس بني عبس فكأنك رضعت من لبن الملاحم وربيت بين السيوف والرماح — فقال : ومع ذلك ألا ترى الجبن والخوف متجسمين في كل بيت — فاجبته : لا افهم الى ما تشير — فقال اسمع ، بينما كنت أنظم هذه الابيات ليلة أمس اذا بحركة بدت من ناحية النافذة فارتعدت فرائصي خوفاً ، وكاد لبي يطير شعاعاً ، ولم يكن ذاك الا قطة جارتنا قفزت من كوة الدار . . .

القطة القافزة

ولما اتينا والأسنة شرع
ونادي المنادى لانجاة من الحتف

عطفت على سيف المنية فانجلت
صفوف وكان الصف ألصق بالصف

فرحت وفي وجهي وجوه عبوسة
وعدت وأشلاء الفوارس من خلفي

فلم أر قلباً غير قلبي يجانبي
ولم أر سيفاً غير سيفي في كفي

وقسم سيفي القوم قسمة عادل
فأرضى الثرى بالنصف والطير بالنصف

* * *

شد عنقه يوماً بربطة سوداء فقال [illegible] اخوانه لما رآه هكذا حسب قميصه غير مزرر فطلب منه أن يزرره

وجلس يكتب فسقطت نقطة حبر على القرطاس فقال أن جليسه يومئذ قال له (نشف عرقك)

❊ ❊ ❊

وأراد يوماً أن يذهب الى البيت وليس في جيبه نقود . فركب عربة حتي إذا وصل إلى داره وولجها أطل لسائق من النافذة وقال له : يا عربجي . سيدي مش عاوز يركب

❊ ❊ ❊

وكان إمام بعيد الشهرة فى سوريا واميركا وكان يراسل عدة جرائد وقد أحرز بعض جوائز مالية فى سباقات فتحتها صحف تلك البلاد . وسيكون لنعيه أسف هناك كما كان له هنا . ولكن ذلك لا يجديه نفعاً بعد مماته ، كما أن شهرته لم تدفع عنه بؤسه فى حياته . وهكذا يعيش ويموت الأديب فى الشرق : كحصاة تلقى في الماء الراكد فتحدث بعض تموجات سرعان ما تضمحل ، وانتهى ! ولم يكن إمام العبد ليشذ عن هذه القاعدة رحمات الله عليه . . .

نبـــذ من نثره

الطالب البائس

خرجت ذات ليلة من داري وأنا بين الهم والغم، وفي صدري من الأشجان ما في قلبي من الأحزان؛ فضربت في الطريق من غير صديق. اللهم إلا نفس يتردد، وحزن يتجدد، فما زلت كذلك حتى أكتنفني التعب، وغلب على النصب. وكنت على مدي النظر من «الجزيرة» فرأيت أن أكون فوق الجهد، لأدني مسافة البعد، فصدقت عزيمتي بعد جهاد، وبلغت أربتي أو كدت أكاد، وما هي إلا خطرة مرت مر النسيم، تحت سجن الليل البهيم، حتى بصرت بطفل يسرع في مشيته، وكأني به يقاضي الأقدار في محنته، ولما أمسى مني حيث أمسيت منه، تسرب إلي نفسي أن أقف منه على نفسه لأن البائس يميل إلى البائس، واليائس يحن إلى اليائس؛ والوجوه صحيفة لما تخفيه السرائر أو تضن به الضمائر، فالقيت عليه تحيتي فأردفها بأحسن منها، ثم جعلت له إلي الحديث سبيلاً فتمشي الحزن في صدره حتى كدت أحس به في صدري، وأسبل من جفونه دموعاً في كل دمعة لؤلؤة بيضاء ترى على خده ياقوتة حمراء كأنها بنت الشفق، في ذلك الغسق

فقلت له: ماشأنك يا بني؟ وما أمر الجائحة التي نزلت بك

فقال لى بصوت لا يسمعه إلا من أراد أن يتسمع : إني ولدت فى يوم أخذ صباحه بمسائه ، وذهب ظلامه بضيائه ، فتوفي والدى قبل عقد التمائم ، فاسلمتني الأقدار إلى أم حنون لا تملك من المال غير ما يغني عن السؤال ، وكانت تلك الأم المكينة تعمل صباح مساء في بيت وحدتها أو فى دار هجرتها ، وكنت أنا فى ذلك العهد من طلاب العلم في المدرسة

فما قنعت الأقدار بفعلتها الأولى ، بل نزلت علينا في ليلة اختلفت أجرامها وتنكرت نجومها ، وكثرت همومها ، ولم تزل بنا حتي أصابت والدتى بعلة طوتها فى لحدها ، وأسقمتني من بعدها ، فلم أجد من يقوم بتربيتي من بني الانسان في هذا الزمان بعدما أبعدتني المدرسة عن مناهل العلم وتركتني ألتمس نصيراً من الوهم

وأنا الآن لا أملك غير نفس أبي اليأس أن يبتعد عنها قيد شبر ، وفؤاد أصبح غرضاً لسهام الدهر ، فامتعضت قليلاً وقلت في نفسى أما آن للأغنياء أن تساعد زمرة الفقراء ؟ رب إن ناظر المعارف أولى الناس بأجابة هذا النداء ، فان لم يكن كذلك فقد ضاقت المسالك ، والأمر لله ولا حول ولا قوة إلا بالله

فقال لى بصوت لا يسمعه إلا من أراد أن يتسمع : إنني ولدت فى يوم أخذ صباحه بمسائه ، وذهب ظلامه بضيائه ، فتوفي والدى قبل عقد التمائم ، فأسلمتني الأقدار إلى أم حنون لا تملك من المال غير ما يغني عن السؤال ، وكانت تلك الأم المسكينة تعمل صباح مساء في بيت وحدتها أو فى دار هجرتها ، وكنت أنا فى ذاك العهد من طلاب العلم في المدرسة

فما قنعت الأقدار بفعلتها الأولى ، بل نزلت علينا في ليلة اختلفت أجرامها وتنكرت نجومها ، وكثرت همومها ، ولم تزل بنا حتي أصابت والدتى بعلة طوتها فى لحدها ، وأسقمتني من بعدها ، فلم أجد من يقوم بتربيتي من بني الانسان في هذا الزمان بعدما أبعدتني المدرسة عن مناهل العلم وتركتني ألتمس نصيراً من الوهم

وأنا الآن لا أملك غير نفس أبي اليأس أن يبتعد عنها قيد شبر ، وفؤاد أصبح غرضاً لسهام الدهر ، فأمعضت قليلاً وقلت في نفسى أما آن للأغنياء أن تساعد زمرة الفقراء ؟ رب إن ناظر المعارف أولى الناس بأجابة هذا النداء ، فان لم يكن كذلك فقد ضاقت المسالك ، والأمر لله ولا حول ولا قوة إلا بالله

والبسنا ثوب المذلة بعد ما تقدمنا نحو العلى من تقدما
منينا بأيام كأن نجومها سهام فياويلي من السهم بعدما
بني النيل إن النيل أسبل دمعه وناح على أبائنا وترحما
فلا تطلبوا المجد الأثيل بأنفس عزيز عليها أن تجدّ اتنغما
عذيري من قوم تداعت صروحهم وما نبهوا قلباً ولا حركوا فما
ينامون والأيام شتي ضروبها فياليت شعري هل يرى المجد نوما
كفي حزنا أن يصبح الشرق مظلما ويطلع ذاك الغرب في الأفق أنجما
إذا لم نسابق أمة الغرب فاكتبوا على جدث انفاني قضي متألما
ولا تكرموني بعد موتي فانني أري من بعيد المجد للشرق أكرما
إذا أنا لم أسعد بلادي بهمتي فلا حركت كفي اليراع المقوما

الميت الحى

تكاد عيوني تقرأ الغيب في الدجي وتسمع أذني فيه ما تضمر النمل
وما أنا من قوم تهون نفوسهم عليهم إذا خانتهم الصحب والأهل
فلى من مضائى رفقة وعشيرة فلا سيد ينأي ولا صاحب يسلو
فياحظ لا تسعد ويابخل لا تزر ويا دهر لا تعدل ويا عيش لا تحل
فما هاجني سخط ولا كفني رضا ولا ساءنى ظلم ولا سرني عدل
وما قتلتني الحادثات وإنما حياة الفتي فى غير موطنه قتل
وما أبقت الدنيا لنا من جسومنا على بأسنا ما يستقيم به الظل
ولولا اختلاف الناس ما قال قائل عجبت لفرع لا يشاكله أصل
فهل أرشدت تلك الجمال إلى الحجى وهل أرضعت بالشهد فى كورها النحل
يحار الفتي فى عيشه ومماته فأولها جهل وآخرها جهل

وقال يهنئ المرحوم صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية لمناسبة عودته من الاستانة العلية بهذه الابيات

غرست لنا فى روضة الترك دوحة وهذي وأيم الدين لا بد تثمر
ومثلت هذا القطر للدولة التي سمت وارتقت والشيء بالشيء يذكر
وعدت فماس القطر تيهاً وبهجة وقام بآيات السرور يخبر
فلو لمست يمناك فى القطر مقعداً مشي وكفيف العين لا بد يبصر

وقال يقرظ مجله

هو الروض حياه الندى بقصائدي	وما الشعر إلا حلية للفرائد
طلعت لنا بالبدر من أفق الهدى	فأرشدتنا للحق ياخير (راشد)
معان لها فى كل قلب مكانة	ترددها الأيام بين المعابد
لسان هو السيف الذى لو سللته	على الدهر بات الدهر فى زي ساجد
ملكت به الدنيا وأنت فتي العلى	ولولاك لم تظفر بآيات ماجد
وهبتك قلبي بعد ذاك ومهجتي	ونفسي وكفي فى الودادو ساعدى
فأنت لنا يامن تسامت به العلى	وإن كنت للأيام آمال رائد
عليك سلام الله في كل خطرة	أحكيك لو اصبحت فى ثوب جاحد
لمجلتك دينا أيد الحق قوله	وعبدك أضحي اليوم ظلاً لعابد

وقال فى شاب مسلول

عشق الموت مكرهاً فى شبابه	ربّ موت تخار فى أسبابه
قبل أن يدفنوه فى الرمس ميتاً	دفنته الأيام فى جلبابه
فاذا رمت أن تراه بعين	لا تري غير أنه فى ثيابه
كيف تقوى كفاه في موقف الـ	مرض إذا كلفوه حمل كتابه
أيها الموت لا عدمتك خلاً	طالما أنقذ الفتي من عذابه

وقال إمام يتغزل بغادة بيضاء :

أنت عبد والهوى أخبرني | أنّ وصل العبد في الحبّ حرام
قلت : ياهذي أنا عبد الهوى | والهوى يحكم ما بين الأنام
وإذا ما كنت عبداً أسوداً | فالمعنى أني فتى حر الكلام

وقال متغزلا بغادة سوداء مثله :

وسوداء كالليل البهيم عشقتها | لأجمع بين الحظ واللون في عيني
إذا ضمنا ليل تبسم ثغرها | فلولا سناه بت في جنح ليلين

وقال شاكياً :

نسبوني إلى العبيد مجازاً | بعد فضلي واستشهدوا بسوادي
ضاع قدري فقمت أندب حظي | فسوادي عليه ثوب حداد

أزجاله

الوارث المغرور

يابهجب الوقت الخالى يا سيدى راشد يا منصان
حالى صبح منك حالى والهجر صبحني تلفان

* * *

هجرتني والهجر حرام وفضلت أنا قاعد أبكي
وإزاي يجوزلك هجر إمام ويروح لمين غيرك يشكي
يوم الصدود يشبه أعوام والدمع فوق خدى يحكي
أنا وحق الله عبدك وأنت على الدنيا سلطان

* * *

شفت المجله يا خلى وشفت أزجالك فيها
كلام أدب كله يسلى يشهد بافكار منشيها
كلام سحر قلبي وعقلى زي المدامه وساقيها
فضلك ظهرلى فى ليله والفضل مش عاوز برهان

* * *

سجدت للدر المنظوم وقلت أزجال ولآلى
ياسيد الناس بالمفهوم قربت بالقول آمالى
واللى يقول بعدك مظلوم ولو يقلد أزجالى
الفضل والذوق خدامك ياللى بتكتب بالقرآن

* * *

عندي حكايه فى صدرى حكاية البيه المخدوع
وحرت فيها وحار أمرى وبات كلامى غير مسموع
وحياة أبوك تشرح فكرى وأوعه تقول قوله ممنوع
واللى يدور من غير فكره لابد ما نبيع الأطيان

* * *

ترك أخده يبكي وينوح وساب مراته فى هم كبير
حتي صبح أمره مفضوح والأمر مش عاوز تعبير
والدمع من عينه مسفوح كاتب لأيامه تقرير
لزمته بعد التوبه عاوز أنا علبة دخان

* * *

يارب حالى أصبح حال والدهر ضيم لى مالى
وكل يوم أنظر أهوال تشيب الطفل الغالى
من بعد عزي والاجلال ضيعت عزى وجلالي
وسبقتي داير مسكين والدمع من عيني طوفان

* * *

آدي الحكايه يا صاحب ياسيد الناس بالذمه
ومصركم فيها عجايب حارت لها كل الأمه
إن كنت مغرم بالواجب ياسيدي قول كام كلمه

انت الأديب انت الفاضل　　انت الذكى انت الانسان

* * *

مغرم أنا بك والله　　يا زهرة الروض الزاهر
والحب صبحني واهى　　والحب ده ناهى وامر
والصبر من قلبى ساهي　　والدمع من عيني ساهر
كان الجميل وارث أطيان　　اليوم صبح داير علبان

* * *

عشق زكية ونجيبة　　وأخرة الداير مره
وبات متيم بوهيبه　　والحكم كله للخمره
واليوم متيم بحبيبه　　لاجل ما ينول الشهره
والناس لها فى الهلس أمور　　وكل واحد له ميزان

* * *

دينه وأيمانه في الكاس　　ويميل مع الأيام ميله
وشهرته ما بين الناس　　مغرم قوي بألفين ليله
ياما اشتري خاتم ألماس　　وقدمه هديه لليله
وكم وكم أشيا من دي　　تصبح العاقل حيران

* * *

عمل غني ولبس موده　　وضيق البدله التلي
وان كنت شفته في الأوده　　تقول جيله على البهلى

واليوم صبح عيشته سوده دابر بينصب يا خلى
رهن الـكتينه والساعه وبعدها رهن القفطان

* * *

كان الجميل مغرور بالمال والمال يأخر ويقدم
حتي صبح بعد الأموال مسكين وقاعد يتندم
واسمع مثل ضمن الامثال الدهر فى النـاس يتحكم
الله يخليك لمحمد ويخلي راشد للأوطان

بؤس معلمي المدارس

انعلم لا يعني الطلاب وكم أديب حاله تكدر
من بعد ما شاب فى الكتاب وزمزم العمر في لزهر

دور

ما شفت في الدنيا مجنون زي المعلم في سيره
يرضي من المدشة بالدون وبالعلوم يسعد غيره
بينه وبين النحل فنون يتعب ولا يأكل خيره
تاجر أدب لكن مغبون والمشتري يقطع سيره
وأجرته أجرة كسلان وربما الكسلان أكثر

دور

يا ما سهر زى الغاوي وفضل يقابل ويشاهد
ساعة يعيد الكفراوى وساعة يقرأ الشيخ خالد
ولا زمنة قال الرواى والاسود الدؤلى شاهد
لا فرق بينه وبين [illegible] حاوي غير الرضا وشاكر حامد
الناس تنام ويصبح سهران عمال يجهز ويحضر

دور

يفضل سقيم من سقم الحال مليان أدب والجيب فاضي

وكل ما ينصب فى الحال   الدهر يكسرلو الماضي
ساعه أديب يسرد أمثال   وساعة فى المكتب قاضي
وخصم راضي بالأفعال   وخصم طبعاً من راضي
قاضي ومدرس ومربي   خلاف ما ينشي ويحبر

دور

أديك اديب في الناس مشهور   قاضي . ومسلطن فكرك
لا حد زيك فى المنثور   ولا أديب يشعر شعرك
لكن فقير قلبك مكسور   ولا غني يجبر كسرك
وان قلت للأيام معذور   تسمع ولا تقبل عذرك
رضيت من الدنيا بقرشين   وغايتو تتعشى وتفطر

دور

لو شفت في الدنيا إنسان   ماشى بفقره ومتمم
لا بس لو جبه أو قفطان   داير يشخر ويقدم
أقول عليه من غير برهان   إنه فقي والا معلم
لو يسمع نصح الاخوان   وانقصد يسلم ويسلم
يترك بقي شغل التدريس   يصبح غني ووجهه أزهر
إلا اذا كان محتاج له   يبقى ملازمه، طول عمره

مناظر زجليه بين تاجر ومعلم

التاجر

العلم لا يغني الطلاب وكم أديب حالته تكدر
من بعد ماشاب في الكتاب وزمزم العمر في لزهر

دور

ما شفت في الدنيا مجنون زى المعلم في سيره
يرضي من العيشه بالدون وبالعلوم يسعد غيره
بينه وبين النحل فنون يتعب ولا يا كل خيره
تاجر أدب لكن مغبون والمشتري يقطع سيره
وأجرته أجرة كسلان وربما الكسلان أكثر

دور

يا ما سهر زى الغاوي وفضل يقابل ويشاهد
ساعه يعيد الكفراوى وساعه يقرا الشيخ خالد
ولازمته قال الراوي والأسود الدؤلي شاهد
لا فرق بينه وبين حاوي غير الرضا وشاكر حامد
الناس تنام والشيخ سهران عمال يجهز ويحضر

دور

يفضل سقيم من سقم الحال مليان أدب والجيب فاضى
وكل ما ينضب فى الحال الدهر يكسر لو الماضي

ساعه أديب يسرد أمثال   وساعه في المكتب قاضي
وخصم راضي بالأفعال   وخصم طبعاً مش راضي
قاضي وخوجه ومربي   خلاف ما يمشي ويجبر

دور

أديك لبيب في الناس مشهور   فاضل ومسلطن فكرك
لاحد زيك في المنثور   ولا أديب يشعر شعرك
لكن فقير قلبك مكسور   ولا غني يجبر كسرك
وإن قلت للأيام معذور   تسمع ولا تقبل عذرك
رضيت من الدنيا بقرشين   وغايتو تمشي وتفطر

دور

لو شفت في الدنيا إنسان   ماشي بفقره متعمم
لابس لو جبه أو قفطان   داير يأخر ويقدم
أقول شليه من غير برهان   إنه فقي والا معلم
لو يستمع نصح الاخوان   والقصد يسلم ويسلم
يترك طريقته المعوجه   يصبح غني ووجهه أزهر

(المعلم)

ياللى بتكتب وتناظر   إسمع كلامى واتفكر
لاتقول غني والا تاجر   مين يضمن انك لا تخسر

دور

ما حد فى الدنيا مسرور   غير المؤدب واترابه

كسبه حلال والحال مستور　　ومذهبه حفظ كتابه
لا مقصده يعمل مأمور　　ولا مدير يرضي أصحابه
يعرف طريق النار والنور　　وحكمة الشيء أسبابه
لو لا المعلم والتعليم　　ما تقدم الوقت ونور

دور

لو لا المعلم والتعليم　　ما تقدم الوقت الحالى
والخوجه في عرف التفهيم　　مقامو من بعد الوالى
لو كان حكيم للجسم حكيم　　الخوجه للعقل موالي
لا بالمرض قلبه بيهيم　　ولا من الجوهر خالى
لو كان غني إسمه مشهور　　الخوجه في الدنيا أشهر

دور

(روتشلد) أغني الناس بالمال　　وإن شاف (جديدي) نحوه يميل
(واحمد سمير) أستاذ أقوال　　(وحافظ ابراهيم) و (خليل)
(واليازجى) أشهر م الأفعال　　وفي اللغة مالهش مثيل
لهم دليل فى حكم الحال　　(روتشلد) ماعندهش دليل
وإن كنت تنكر فضل (نديم)　　(على مبارك) لا ينكر

دور

وادى كلام حكمه ظاهر　　جمع معانى منسوجه
وابعد عن البحر الزاخر　　لحسن تغطيك الموجه
امشى على السمر الساير　　وابعد عن السكه الموجه

وإن كنت مغرم بالتاجر   الفضل مغرم بالخوجه
لو لا المعلم والناظر   صبحت أعمي لا تنظر

دور

واقبل كلام يشفي الأسقام   حكم وظاهره أسبابه
واحذر تكون عبد الأوهام   الوهم يقتل أصحابه
وإن كان زمانك له أحكام   اللى يآتيك ارضي به
واوعي تقول باشا وخدام   المرء عزه فى كتابه
لو كان خلافك ماله كتير   اللي ذهب قبله أكتر

يا أغرب الناس

لك كل يوم مذهب ولكن غريب ياأغرب الناس في الكسل والسهر
صبحت في الدنيا عجيب في عجيب والمبتدا في الهرم عاوز خبر

* * *

صبحت مغرم ياجدع بالدلال ومشيت علي كيفك ولالك دليل
وفضلت خاضع للجميع والجمال وفعلك المشهور صبح غير جميل
وكل ما أضرب لك مثل أو مثال تظهر بتظهر فيك ولا لوش مثيل
إيه السبب يااللى عشقت الظلام وفهمت إنك مبتلى بالقمر

* * *

طاوعت أفكار البعيد والقريب وبت في دينك أسير المدام
وكل مايحكم عليك الزبيب تقول على نصح الليالى السلام
واللى يخالف في اعتقادى الطبيب لا بد مايصبح أسير السقام
والناس لها أغراض بحكم الأمور وكل واحد في الأمور له نظر

* * *

كان الظريف في مصر من بيت أدب وكان أبوه حازم وصاحب عقار
مشي علي دين الليالي عجب والعمر مخلوق للسهر والقمار
ضاع العمل لما انشغل بالطرب في معرض الدنيا وضاع الوقار
وأغلب الناس ينخدع بالعيون في مظهر الاغراض علي ماظهر

عشق وصار إسمه خفيف في البلد   وبات علي حزب الخلاعه رئيس
ويشرب الخمره صباح الأحد   ويتز بالبفتيك مساء الخميس
ولازمته هات المدام يا ولد   ومذهبه هات لي تقس يانفيس
وله ليالى تنتهى بالسرور   وله ليالي تبتدي بالكدر

* * *

مالت عليه واحده وقع في الشرك   وبات أسير اللحظ من غير سبب
وكل مايحضر تقول الملك   حضر وتقديم التحيه وجب
أنت الملك يابدر ما أجملك   وشكلك الباهي قليل فى العرب
قالوا الجميل يوسف وأنت الجميل   في مذهبي باللي فضحت الصور

***

أول ماشفتك تاه عليّ المنام   والحب يلعب بالضمير والفؤاد
وقلت طالع زي بدر التمام   ومشيته تسحر عقول العباد
أما القوام يامنيتي فى القوام   عادل وكلفني البكا والسهاد
إزاى تنام عني وقلبي جريح   والدمع من عيني نسيب المطر

* * *

ضحك وقال يانديم هات المدام   واشرح غرام قلبي لنجم السعود
واضرب على عودك وقول للحمام   الحب يظهر بين كمنجه وعود
ضحكت عليه والكذب ماهوش حرام   في مذهب المفتون وحلف الوعود
واللي تقول لك مقصدي فى خليل   لابد مقصدها يكون في عمر

* * *

مشي على كيفه وضيع فلوس ... من بعد ماباع البيوت والعزب
وبات يقول ديني حياة النفوس ... لابد أقضي فى الهوي ماوجب
مالى ومال جاهل حياته نحوس ... ومذهبه غير مذهبي فى الطرب
خليك على كيفي تعيش في سرور ... مالك ومال حكم القضاء والقدر

* * *

ضيع عليها المال بسحر العيون ... وجاب لها خاتم بألفين جنيه
وجاب لها ليه جنون في جنون ... حتي صبح (لاأس) يقبل يديه
صبح على كيفه أسير الديون ... وثروته فى إسم باشا وبيه
من بعد ما كانت هدومه هدوم ... صبح من التفليس هدومه صرر

* * *

ياللي ابتليت بالسرحه والجنون ... الحب غدار والليالى كده
إيه اللي نابك من سواد العيون ... غير التلف والهم بين ده وده
لو كنت عاقل يا سير الظنون ... ما كنت تتجنن من البغدده
ليله وفاتت بالسرور والمدام ... وبعدها راح الجدع فى هدر

* * *

خذ من حكايتي درس يرضي الجدع ... واعمل حسابك يا جدع يا وحيد
واحذر تقول قدري ومالي تبع ... الدهر يلعب بالشقى والسعيد
يا ما خلافك بالعيون انخدع ... وبات من التفليس بمنظر جديد
قلبه وعينه والهدوم والزمان ... الهم والنوح والأرق والعبر

***

ياما ركب فيتون وياما سرح — وياما جا فى كل مجلس وراح
مشي على كيفه ولما صبح — مسكين قعد يبكي بدمع الصباح
كان بالفلوس طاير ولما انفضح — قعد يدوز عالفلوس والجناح
لو شفت شكله تلقيه مسخره — وسخ قبيح ملمون فقير محتقر

***

أدى النتيجه والنتيجه كتاب — يعلم اللاهى ويهدي الضرير
ويصبح المفتون بلون الشراب — حكيم مهذب فى أموره بصير
وكل ما يزعق عليه الغراب — يقول اصاحبنا فلوسى تطير
وادى نصيحه من خبير علمه — الدهر حتي بات يقول الحذر

القلم الناطق

مالى ومال إسم التشريع   وأهدي لمين غزلي ووعظى
ما دام صبح حسن الترصيع   من جرلهم تعقيد لفظى

* * *

راح فين بيانك والتبيان   ياصاحب الفضل الزايد
إن كنت لك حجه وبرهان   فى الفضل لك الفين حاسد

* * *

تكتب وتحسن فى المقول   وتسحر الالباب بعقلك
وإن شاف كلامك فظ جهول   الجهل يعميه عن فضلك

* * *

البدر لا يحتاج لنجوم   والبحر دره فى قلبه
واللى يعارض في المعلوم   ويدعي يخزيه كذبه

* * *

يكفاني في الدنيا جرنال   زي السمير يرفع قدرى
جرنال أدب ينشر أقوال   غرر من النظام المصري

* * *

جرنال بيجمع در ثمين   من بحر فاضل أو عالم
وإن كنت ناسي فضل أمين   لا تنسي فضل الشيخ سالم

أديب لبيب إنسان عصره   وحيد فريد زهر الأزهار
لو شفت شعره مع نثره   لاتقول حريري ولا مهيار

***

فن البديع أصبح عبده   والعبد فى الشرع لمولاه
لولاه بكي الفرع لوحده   والعلم ضاع أصله لولاه

***

حليم كريم أصلح حالنا   والقلب سالم ليل ونهار
لما ظهر إسمه قلنا   النجم أشرف م الأقمار

***

ياللى مرادك تتقدم   والناس تقر بأفضالك
إحي زمانك واتعلم   العلم يصلح أحوالك

***

مالك طيقتك ممرجه   ويحسب المرء بذهبه
اسمع مثل قالوا الخوجه   المرء فى الدنيا بأدبه

***

لو كنت تملك ميت فدان   خلاف ذهب يملا الحاصل
وكنت عندك ميت بستان   يكفاك شرف إسم الجاهل

***

لو كنت تلبس خز وماس   وفى جزمتك در ومرجان
معروف مقامك بين الناس   ومين يقول باقل سحبان

غرك زمانك بالقرشين وفضلت تصرف مش فاكر
حتي بقيت مصدر للدين وعملتك للناس (حاضر)

* ٥ *

رجعت عالساعه والدار والخاتم الألماس بعته
من بعد ما بعت الدوكار والساكو (م) الفقر رهنته

* * *

ليه تتبع فعل الشيطان والنفس تحسينها خساره
والمولى قائل في القرآن النفس بالسوء أماره

* * *

وادي زجل محكم صنعه كلام توارد عالخاطر
اللفظ ينسب لي وضعه والمعني تنسب للناظر

* * *

يا ما كتب شعر وأزجال شهدت لو بالفضل لوحده
وإن كنت تنسب لي أقوال غايته يكرر في شهده

الزنجيه الحسناء

والعدل لاينفع أهله والعذل من طبع الانسان
والشكل لايكره شكله والحق مش عاوز برهان

***

الحسن ماهوش بالألوان الحسن بالذوق والخفه
والحسن ماهوش بالميزان يطلع وينزل بالكفه
الحسن ظاهر للأعيان وخفة الأرواح صدفه
والناس لهامذهب في البيض ومذهبي حب السودان

***

أنا متيم طول عمري ولى مذاهب بين الناس
أفني الهوي دمعي وصبري لما تملك قلبي الياس
واللي عرف م الناس سري عذرني والعالم أجناس
وإن كان عذلني في حبي شوق يشوف عذري مطران

***

مالي ومال عذل العاذل مادام غرامها في قلبي
الدمع من جفني سايل إياك يخفف نار حبي
مالي ومال قول الجاهل من بعد ما شاهد صبي
مرجان متيم ببخيته وبخيته مجنونه بمرجان

من قبل عشقي كنت ألوم ألوم بقلبي ولساني
وكنت أقول العشق هموم ومين يعيش عبد التاني
وكم رأيت في الناس مظلوم مظلوم ومحبوبه الجانى
وده قتيل من غير قاتل وده بغير خمره سكران

* * *

وكم رأيت عاشق مفتون والنار بتكوي فى ضلوعه
وكم رأيت مغرم مجنون قاعد يشرب فى دموعه
وكنت أقول الحب ظنون والظن يقتل متبوعه
واليوم صبح قلبي خاضع خاضع لأحكام السلطان

* * *

عشقت في يوم زنجيه سوده لطيفه من سعدى
بعيون جميله هنديه أحد من سيف المهدي
سوده ولكن عربيه وخدها يشبه خدي
والحب له سلطان قاهر والحسن للعالم فتان

* * *

النوم هجر جفن الساهر وكلفه يشرح وجده
الحب ما هوش بالظاهر الحب لا نعرف حده
الحب د ناهي وآمر ينهى ويأمر في عبده
ودولة العشاق دوله مشيدة فوق الوجدان

ظلمت نفسك ياقلبي   وعشقت والمعشوق قادر
ان كنت عاشق إيه ذنبي   أبات معك ليلي ساهر
أنا كنت شاعر بالعربي   الدمع صبحني ناثر
وكنت ناظم لك لولي   الدمع نظمني مرجان

***

راح الزمن والحب كمين   والدمع ظاهر للناظر
والحب فى شرع الناس دين   واللى يخالفه يعيش كافر
وكنت أقول الصبر ممين   وربنا يحب الصابر
حتي صبحت أشكي صبرى   والصبر بعد الحب جنان

***

مافيش لأمثالى مساعد   ولو مساعد في الظاهر
الوجد فى قلبي راقد   والصبر من قلبي طاير
والحب فى قلبي وارد   وللدمع من جفني صادر
والحب في نظر العاشق   هو الهوى واحنا الأغصان

***

مين اللي قال الهجر عتاب   يا أهل المحبه دلونى
مين اللي قال الحب عذاب   ياناس وحق الله افتوني
الليل ومحبوبتي أصحاب   إزاى عواذلى يشوفونى
والشمس تكره محبوبتي   كره البلابل للغربان

جنت علي قلبي عيونك   والصبر بعدك أعياني
لعبت بآمالي فنونك   والدمع بعدك افناني
لا تظلميني بجفونك   النوم مع الصبر جفاني
الحسن أغلى من مالك   زكى جمالك بالاحسان

***

مكتوب على الخد الزاهي   سبحانْ مِنْ سود وردك
منقوش على اللحظ الساهي   الخد أضعف من خدك
مرسوم على الخصر الواهي   نحلت جسمي من بعدك
وفي مهجتي سورة الواقعة   وفى وجهها سورة الرحمن

***

الشعر أسود من بختي   والثغر أضيق من رزقى
والخصر فى رأي المفتي   أرق من أشعار شوقى
أما القوام طول وقتي   من بعد ما ضيع حقي
يظلم ويعدل فى ساعه   ساير على حكم الأجفان

***

لما انضني جسم البالى   شرحت للحظ غرامي
وفضلت أقول حالى حالى   الله يخفف لى حالى
والصبر بعد آمالى   والهجر قرب أيامى
وبعدها نظرت نظره   خرجت من حزني فرحان

الوقت الحالى

المطلع

قالوا اللى يقعد ياما يشوف   قلت اللى يمشي يشوف أكتر

دور

يا ابن البلد إيه القصه   والحد إمته في نومه
م القهوه داير للبورصه   حدا زكيه وهنومه
حتي العدو ملك الفورصه   وصبحت حالتك مشؤومه
تعرفش إيه جرى في الدنيا   من الأمور اللي تكدر

دور

والحاله أهى داره علينا   والحكم للمولى الباري
قادر بفضله يعلينا   على العدو المداري
ظالم وصايع يشكينا   وقوله ماشي عالصاري
والحاله أديك شايف يا إمام   قوام نسيت واقعة . . . . «

دور

يحق لك يادمعى الصب   تجرى وليه [illegible] لا تترفق
يحق لك ياقلب الصبّ   من دي المصائب تتمزق
في أي جا . . . حل الضرب   والعلم هانوه شيء يخنق
يادهر حكمك ظلم وجور   يادهر ذنبك لا يغفر

دور

إيه العذاب ده وإيه الحال　　والنآج إيه ما تعرفنا
صبحنا فى هم وأحوال　　وبس مين راح ينصفنا
تلقانا في حكم الأقوال　　تميز وقصدك تحذفنا
ابن البلد يصبح مطرود　　أما الغريب فهو مبسوط

دور

واللي يقول الحق كمان　　فى د الزمن مايعجبشي
وكم نصايح بالبرهان　　واهل البلد ماتسمعشى
زى اللى بنكتب عميان　　والا بنزعق على طرش
إيه الغرض . . . . . . الغير　　يابن البلد فوق واتذكر

دور

عذبتني يكفى تعذيب　　وكم بأندد واتكلم
وفين التمدن والتهذيب　　والجهل أقول لك متقدم
طيب جدع والأصل غريب　　وليه تخليه يتحكم
يأمر ويهى من كيفه　　وكل ماده تتأخر

دور

سيدنا بقه من د التنديد　　ياإمام كفى هي الناس عايزه
وإيه حتعمل بس الايد　　إن كانت الأرواح نايمه
وفض نفسك م التعذيد　　ماراحت العشره ضايعه
واطلب من المولي التعديل　　يمكن أمورنا يتيسر

دور

الأمر لك ورباط الاحكام ما كنت جيت شرابة خرج
قعدت عايشه سبع تيام ومسكوك مفتاح الدرج
قالوا بيعدل قلت تمام عربه وخدامه فى برج
قالوا بيصلح قلت أمال ليه الوطن حاله ادحضر

دور

وكل ده أصله هيصه وقفنا دغري مادرينا
الا ومحاكم مخصوصه بتجري أحكامها فينا
وضرب أسياد منصوصه عنها أحاديث في ادينا
وموت . . . . وأموال وكل ده . . . . . برير

دور

والأمر أهو خالى الهمه والدرع فى يد السايق
جايب فى إيده الأرطمه للآدم اللى يكون فايق
هو العجل قول بالذمه يمضى وخيله تتوافق . .
الا أن تصادفه حودايه الحاله تحكم يدور

دور

كم من جبل شامخ عالى في توليله أصبح تل
كم من مالك كم من والي من بعد ماشاف عزه ذل
كم من خسيس وصبح غالي فى توساعه أصله خل
خليها عالمولى البارى والنصر للي يتصبر

دور

والأمر أهو ظاهر مدسوس　　يا اولاد بلدنا وانا مالى
عيال أندد بالمحسوس　　ولا مفيش ناس تصغى لى
وابن الوطن حاله معكوس　　ديما وقوم انظار حالي
بادي وعايد والحاله　　مقدرش أقول لك بتصفر

دور

يادمع عيني وافيني　　ياقلب ليه ديماً مجروح
يادي الزمن ما توريني　　ليه الغريب تنه مشروح
وابن الوطن بيبكيني　　وطول ليالينا بنوح
والقلب مسموم م الحاله　　. . . . .

دور

ياد الزمن إيه جري منا　　زي اللي لك ويانا تار
يادهر ما تبعد عنا　　دا العقل من أفعالك طار
ياعم أبكي واندبنا　　عالحاله دي واضرب بالطار
زمن معاند ومقدم　　أهل الجهاله رب استر

دور

ياد الزمن حكمك جاير　　دالعدل أحسن في الأحكام
ياد الزمن ما تنتش ناظر　　هوّ ما فيش قلبك اسلام
ياد الزمن تنك غادر　　ولحد امته نشوف أوهام
مش تتقى المولي وتصلح　　والله أنت باين متأجر

دور

كم عرضحالات بالدمه أدمتها في كل ديوان
وكل ده على شان خدمه ولو أكون تابع سجان
و . . . . يعاطاني بحكمه زي اللي هي شربة عيان
وبعدها الناتج أصفار إذلم تجى راكب لحمر

دور

وإن كنت م الحاله الحاضره لابس قميص أحمر منقوش
بس إجري قدم للدايره قاصع قوى داوج الطربوش
من غير شهاده أهى سايره ولو تكون جاهل مرجوش
تصبح جدع صاحب شهره ويوظفوك وأنت مخير

دور

واحنا غلابه آه يانه والفقر ديماً ملازمنا
والقلب من حبه كوانه أما التقصد جننا
وكل ما نبرح نانه الحكم برده ملازمنا
وابن الخسيس سعده طالع والأصل ضايع شى يكفر

دور

صدق كلام شيخنا الفاضل الدهر ده أمره مفهوم
يوصل الزاد للجاهل ويبيت العالم محروم
وده أصيل بخته مايل وده خسيس ماله بالكوم
وده جدع داير بطال وده . . . .

دور

ياد القلم فضلك بالله واحود بنا عن د الأوزان
وقوم وساعدني لله واكتب نصائح للاخوان
كلام حكم خالص أعلاه ويكون سلالم للعرقان
تكسب ثواب وتصير ممدوح بين الأماره وتوقر

دور

يابن البلد لبس الموضه والبهرجه بيفدنا إيه
صبحنا فى حاله عيضه وانت بتفرح باسم يابيه
لابس أل جزمه بيضه كمان وبدله بعشره جنيه
وفي الأزبكيه ليلاتى عاوج وقاصد يتفنجر

دور

وكم بشوف نجل معظم خالع وراكب لى فيتون
لما أبوه مات صار يبرم وفى حب هانم بقه مفتون
باع المتاع والحق اعلم وحيات أبوك إيه غير دجنون
بكره يقولوا ابن الباشا لا فى جيبه أبيض ولا أصفر

دور

يابيه بقه راقب حالك وخد كلامى د نصيحه
برهه وتذهب أموالك خلاف ما تبقى في فضيحه
ضيعت عمرك إيش نابك من د لطيفه ومليحه
وسبت وطنك مش سائل أمور تجنن وتحير

دور

حب الجميله يامنشير   وكل ليله يزيد به الحال
في القهوه عامل لى بنكير   والبنتو عنده زي ريال
وده جنيه من غير تأخير   للعرص والا للطبال
ضحكت عليه البت بضحكه   خرج وجيبه بيزمر

دور

جري وراح باع له بيتين   وجه يشخشخ في عبه
ومن جنونه د المسكين   بيظن آل هي تحبه
تقض وراح البيت والطين   وصبح يطلب من ربه
لو شفت حاله تتعجب   حافي وطربوشه أزعر

دور

وكنا بنشوف له أصحاب   في يوم ما كان جيبه عالى
تركوه وقفلوا في وشه الباب   لما رأوه سنكوح خالى
صبح فقير دمعه سكاب   من بعد ما كان بيه غالى
حدش من أصحابه أعطاه   حسنه ولا حاجه تذكر

دور

والهلس زاد والعيب زاخر   وكم بشوف . . . خالعه
والفسق في الدنيا ظاهر   وبرد أقول لك مش نافعه
تلقى الو . . . خليك فاكر   عمره ثمانيه تقول تسعه
والعلم المشى البطال   وتنصحه تلقاه شجر

دور

إيه الامور د المذمومه	من فعلكم حالنا صار حال
والوقت حالته مشؤومه	وصار علينا اليوم أوحال
ما كنت آل صاحب قيمه	كمان وكلمه ياشيخ ورجال
سيبت سرعك للطمان	جري وأديك قاعد تنظر

دور

حب .... صار فرد جديد	وزي ما بنشوف نحكي
وكم نصحنا ما بيفيد	ونروح لمين يا ناس نشكي
اوعى تغرك عم ... ياسيد	خن الفساد حاله تبكي
تلقاة	وجنبه واد حاطت لحمر

دور

وكم مسائل معدوده	فيها معانى مخفيه
وكم تهاوى موجوده	منبع ع في المنشيه
ود جنب حيطه ودة محطار	ود وسط شارع بيهزر

دور

ما تخفش بكره يوم زحمه	بشيب الطفل المولود
واللى تقع عنده التهمه	يصبح ويمسي فى هم جديد
والحظ فات مقدار كلمه	وطول زمانك فى تكيد
ولو مشيت طيب ماله	ملقتش واحد يتبصر

دور

ما فيش حكو . . تنذرهم وتبطل السيره ديه
ما فيش تحاكمهم والا بقى الأمر دغيه
ما فيش تعاقبهم والا يارب دبليه
مافيش . . . مافيش حشمه في د الزمن ياناس الأغبر

دور

وكم بشوف ناس واتحصر تمقد لها آل جمعيات
على شان . . . خده أزهر وتعلمه نظم الأبيات
يفضل ليلاتي البيه يسهر وإن فات معاده قول دييات
وكل ده في حب الآداب مكتوب نشوفه ومقدر

دور

وكم تلامذه أفنديه تعلمت مشي الصبوه
حب الفتوات صار غيه غير السهر داخل القهوه
وده جدع وضرب ميه الحاج (نونو) جاته لهوه
وبعدها خد لي بالك صبح الولد ماشي يجرجر

دور

تلقاه بينتظره غيه عا لمدرسه وآل إيه حبه
حافي ولابس له طقيه وجلابيه للركبه
وفي إيده شومه ملويه وفي طرفها حتة جلبه
وتو ما ينزل سي البيه الحاله تمت واستغفر

دور

يخدوه في صهبه معلومه   ويلبسوه شد في غايه
ويمسكوه حتة شومه   وبعدها عالجبلايه
وحالته صارت معلومه   خدوه في كاس أو كبايه
بطال وهو داير بالليل   سكران وماشي مشمر

دور

إمته المعارف تصفني   وتقبل القول والشبكوي
إمته المعارف تسمعني   زادت بنا والله البلوى
أمته المعارف فهمني   تبطل انا سهر القهوه
ولد وعمره تسر   يسكر ياسيدى ويكسر

دور

والسكر أهو قام شاف كيفه   مقدرش أقول لك حتجبن
تاقى الجدع راح شاف كيفه   سكر وقام في الحال معجن
يجريش على أصل رغيفه   والاءش لما يتحين
يفوت عياله وأهل البيت   يبكو وآل سيدنا يخضر

دور

الخمره إيه بس اخبرني   ديه مسائل مذمومة
الخمره إيه قوم فهمني   الخمره أخرتها وخيمه
شوف اللي كان صاحب بني   شوف اللي كان صاحب قيمة
صبح فقير جيبه عيان   مسكين ومش لاقي يفطر

دور

إمته الأكابر والأعيان تنظر فى أحوال العالم
إياك بهم يصلح د الشان ويصبح الجاهل عالم
والزانى يرجع والسكران ويعبد المولي الدايم
أحسن بقه من د الحاله إللي تبكي وتقهر

دور

وادي زجل من نظم إمام واللى يعيب من أصله
كلام حكم خالي الادغام ظاهر ومتحكم فصله
وان كان يناقضني سي . . . في د الكلام يكتب مثله
مش يدعى أنه . . . . . والحال أجهل من بعجر

دور

ياما كلام ناس أسيادنا وأخو الجهالة يتوناه
وعن كده قول لي اشمعنا لكنه تايه عن معناه
وان جيت تقوله سمعنا من فضلكم اشيا لله

ياريس عدل فى الدفه

« المطلع »

ياريس عـدل في الدفه   د المركب ماشيه ملويه
عا لبحري ريحك بالصدفه   ما تقول لى القصه المخفيه

دور

كم نوبه باحكى واتكلم   من نصحى أزجال معدوده
ومرادى سى البيه يتقدم   والسيره تصبح محموده
اخرني وعمـل لى مقـدم   وودانه عني مسدوده
وصاحب لي لمه يا خواتي   شي حمـاره وبطحجيه

دور

كان سيدنا يانا متعلم   وأصوله من عيله كبيره
راح يجري عالشد انهمم   والنسخه جنب التمميره
والشومه مترين يا مقدم   والزفه عاوزه تكسيره
عالبوظه واملالك دلق   ياما أحلا بوظة الداوديه

دور

شوف واضحك أمه جلاله   وعامل لى فتوه أل يانا

إيه شغله فيدني عا لحاله   بالدغري .... عريانه
غروا البيه وقالوا له تعالى   تجدعن لو تمشي معانا
وقوم سيبك من سيدنا وسدنا   البيه سلم والأصل الغيه

دور

قام يجري وبطل بالدغري   والوالد مش عارف القصه
يوماتى ينزل من بدري   علي قصد يروح قبل الحصه
قول جمه والحال بتجري   ورأوا لهم في المسيو فرصه
وادحضر ومشي وياهم   على زفه فوق الحسنيه

دور

يا خساره عالبيه الطيب   ويا عيني أبكي على حاله
لو شفته ماشي تتعجب   متبهدل ومضيع ماله
لو جيت له بالنصح يعيب   ويقول لك عقلك إيه ماله
أنا ماشي مع عمي المجدع   في الزفه كم كسر ميه

دور

م المكتب بعتوا للوالد   ليه نجلك غايب من مده
ما تفدينا وتجيب لك شاهد   والا ابعتوا مكتب غير ده
قام والده بالرأي الفايد   عا لجره وعملها شده
راح طرده م البيت والحاره   (قال ده هو ما القصد في ديه)

دور

يا . . . امته اصلاحك ولامته أنظارك عضنه
فى الفاسد ناشره أمتارك والصالح تايه عن ياردة
لو نصبح بجمع أنظارك لتصحصح وتقوم م الراقده
تشوف د فتوه وضايع هو محرم عليه الجهاديه

وصف لعب الكره

يوم الخميس في الوصف حظ الوجود　　نلنا الأماني فيه ونلنا السعود
والدهر سالمنا وقام بالعهود　　والصفو وافانا على كل حال

دور

لا تقول مدامه من خدود النديم　　ولا صديق راعى الوداد القديم
ولا حياتك فى جنان النعيم　　ولا جميل خاله على الخد خال

دور

يوم الخميس فى التوفيقيه عجب　　فى الكوره والكوره طرب في طرب
كان ازدحام لكن بحسن الأدب　　فيه الكمال فيه العلا والجلال

دور

اللعب دار لما أشار الحكم　　والتوفيقيه فوق رؤسنا علم
يمين بآياتي ونون والقلم　　ما شفت يوم مثله ولا فى الخيال

دور

الكوره حامت فوق رؤس الجميع　　وكل يتم في الأصل معروف منيع
لكن حكم للتوفيقيه البديع　　واللعب قدمها ونالوا المنال

دور

التوفيقيه أظهرت ما اختفي　　وتوجت باللعب يوم الصفا

وكام همام بين المجال اشتفي　　وجال على غيره بلعبه وصال

دور

زرع غصون النصر في المدرسه　　واختار من اللعب النفيس أنفسه
وقام على ركن العلا أسسه　　والشهم فى الدنيا يحب المعال

دور

أنور ظهر لكن بمظهر عجب　　نقش فضاء الحوش بلعب الذهب
الشوته من رجله دواعي الطرب　　وهمته ياما أضاعت رجال

دور

لما يقف فى الأرض مثل الوتد　　وان جري يطوي طويل الأمد
تقول عليه ساحر ظهر في البلد　　بالسحر لكن كل سحره حلال

دور

رفع منار المدرسة وافتخر　　والنجم يشهد بالضيا للقمر
ياما لوى في اللعب يا ما كسر　　ياما حذف ياما خطف باعتدال

دور

لما شهدنا للهمام بالعنين　　وساد بألعابه محمد حسين
لاتقول لى فين زغلول ورمزي وفين　　صبرى ولا كامل على فى الفعال

دور

جسمه حديد في اللعب من غير كلام　　يصد بالصدر الشديد ميت همام
يجرى تقول فى الجرى نصل السهام　　لو مال بكتفه جنب رضوى لمال

دور

حفظ نظام اللعب من همته والاعب أظهر للجميع قوته
فى وقفته إنسان وفي هجمته جبل وفي جريه يفوت الغزال

دور

يفوت من الخمسة ويعمى العيون تقول عليه سر الآله المصون
من لطف ألعابه وحسن الفنون قالوا عليه م الجن من غير جدال

دور

يشوف خليله كل لعبه تمين ينسج على المنوال ويرجع يمين
هجم بأكتافه وهد اليمين لو لا الحذر طبق علينا الشمال

دور

يهجم على التسعه ويبقي وحيد وإن زاد على التسعه فؤاده يزيد
يا ما قريب بعد وياما بعيد قرب وياما كتف زلزل جبال

دور

حسين كل لعبه بحكم الحضور واللى يكون كامل يتم السرور
تقول عليه فى الجري مثل الوابور يسبق من السريع الجري الظلال

دور

ساعه تراه نجم وظهر فى السماء وساعه زى البرق والكهرباء
وساعه زي العين تفوت الفضاء وساعه زي الريح يفوت من م الحلال

دور

كم شهم قدامه انبسط وانطوى وكم همام لما تطاول هوي

وكم أسد لما رأه القوي والفرق يظهر في القطط والجمال

دور

ومن يقول ان الحسين له بديل في مصرنا والا يشابه جليل
ومن يقول فاعل يشابه فميل من غير مبالغه في بيان القال

دور

حسين على فى الجو زي العقاب ومين يقول الأرض فوق السحاب
ومن يقول التبر زي التراب ومن يقول الصخر زي الرمال

دور

سامى سما فوق السما وانحدر لما تلاعب بالقضا والقدر
وفضل يقول يادهر زاد الخطر أنا لها يادهر من غير جدال

دور

حكم على المكوره برأي السداد لما انفرد فى اللعب بين العباد
تقول عليه فى البأس صالح رشاد والا الفتي زغلول عديم المثال

دور

لما انفرد في اللعب ليث العرين قلنا حسين الى تفنن حسين
قالوا اسماعيل قلنا المؤيد شرين رافع لواء النصر ليث النضال

دور

قالوا شرين قلنا عديم النظير قلنا وحيد فى اللعب قالوا قدير
كان سيف ولكن عاش زمن في الجفير والسيف يبان في الحرب يوم النضال

— ٤ —

وكم أسد لما رأه التوي والفرق يظهر في القطط والجمال

دور

ومن يقول ان الحسين له بديل في مصرنا والا يشابه جليل
ومن يقول فاعل يشابه فعيل من غير مبالغه في بيان القال

دور

حسين على فى الجو زي العقاب ومين يقول الأرض فوق السحاب
ومن يقول التبر زي التراب ومن يقول الصخر زي الرمال

دور

سامى سما فوق السما وانحدر لما تلاعب بالقضا والقدر
وفضل يقول يادهر زاد الخطر أنا لها يادهر من غير جدال

دور

حكم على المكوره برأى السداد لما انفرد فى اللعب بين العباد
تقول عليه فى البأس صالح رشاد والا الفتي زغلول عديم المثال

دور

لما انفرد في اللعب ليث العرين قلنا حسين الى تفنن حسين
قالوا اسماعيل قلنا المؤيد شرين رافع لواء النصر ليث النضال

دور

قالوا شرين قلنا عديم النظير قلنا وحيد فى اللعب قالوا قدير
كان سيف ولكن عاش زمن في الجفير والسيف يبان في الحرب يوم النضال

— ٤ —

تقول عليه سبع انطلق في القفار وكل أعداءه أمامه تمثال

دور

عبد العلي الفتاح قفل باب سواه وكان معينه في الأصول الاله

لو شفت لعبه كنت تعرف هواه الله يديمه شهم حلو الخصال

دور

في الكيورنه توفيق اسلمان الجليل وفي المحاوره لا يماثله خليل

وفي الأصول واللعب معروف أصيل ترك عدوه في جنون واختلال

دور

اللعب كان منظوم بمدخل جديد أما الخديويه مقامها فريد

الجورجي عائد وزاد السعيد بعبد العزيز لكن ابو البأس حال

دور

وادي كلامي ياحليف الأدب زجل لطيف الوضع مثل الذهب

في لعب أوصافه عجب من عجب فاق في معانيه الزلال والدلال

ضيعت عمري في الهوى

﴿ المطلع ﴾

يا صاحب الخد الأسيل　　دمعي على الخدين سال

دور

ضيعت عمري فى الهوي　　والقلب من ناره انكوي
اشكوا التجافى والنوي　　اشكوا الجوى والاشتغال

دور

اروى الامام من منهلك　　خايف يكون ممن هلك
يا هل تري انت ملك　　والا ملاك والا غزال

﴿ وما قال فى الآخر ﴾

ياشيخ محمد ياأريب　　يا صاحب الفكر الغريب
يكفاك شرف انك أديب　　واهل الأدب جنبك خيال

دور

نترك ونظمك يا أمير　　أحيا الفرزدق مع جرير
لو راح لبشار البشير　　أثني عليك فى كل حال

دور

كم لك حكم تشفي المريض　　غير الزجل غير القريض
لك بحر فى المعنى عريض　　مليان من الدرر الغوال

دور

أرغولك الصادر لنا فيه الأماني والمني
حاوي زجل ما شفت انا مثله حوي السحر الحلال

دور

لما تريته على الأنام قالوا جمع شرح الغرام
حبيت أعارضه بالكلام ضيعت وقتي فى المحال

دور

والاءش فيه مطلع لطيف في حمل لكنه خفيف
شوف مشربه الحلو النظيف يغني عن الماء الزلال

دور

قال الأديب المتقي يا أم بدله فستق
اترفقي بحال الفقى نا نا بقي يكفي دلال

دور

واقبل من العبد الرقيق حمله ووري لو الطريق
فكرك بخلي القول رقيق والناس تقول العبد قال

ابن الهوي

تطول حياتك ياسركيس يا زهره الروض الزاهـر
وتعيش لناميت ألف خميس ما بين دفاتر ومحـابر

دور

تعيش لأرباب الأقـلام اللى لهم أفكار جمـه
تحت (العلم) جنب (الاهرام) (مؤيـد) الحب الأمـه
إحنا بغير رأيك أيتـام أيتـام وديـني بالذمـه
هز الهلال يابو عبد العال يا ألف ناتر في ناتر

دور

أدحنـا جينـا بالأزجال بين الأفاضل والكتاب
إياك كده نجني الآمال ما دمنا فى المغني أحباب
وارجع وأقول لك بالاجمال من التجـافى قلبي ذاب
والدمع من عيني وارد والهم في صـدرى صادر

دور

ديني وإيمـاني وقلـبي نعيش على الدنيا إخوان
ونشوف أمورنا بالعربي ونقرأ فاتحـه عالشيطان
قصدى ومرغوبي وطلبي نحيا بأقـلامكم أوطـان

آدي الجمل وادى الجمال   واللى يخالفني غادر

دور

سمعاً وطاعة ياسلطان   أمرت عبدك يتكلم
إسمع درر صنعة مرجان   وللي يقاسى يتعلم
قباني فى إيدى ميزان   وموقفي يا سلام سلم
واللي يقول كلمه ويرضى   إللى يسمعها نادر

دور

نادرو أندر من الكبريت   وكل عقل وله ذايه
إبن الهوى يهوى التنكيت   وإيه وإيه قول وإيه
لو تنصحه تبقى الجنيت   لازم تسوقه بعصايه
داير مع الفكر الداير   مين عاش على كيفه داير

دور

أعرف جدع من بيت مشهور   والشهره فى مصر تجنن
كان يلبس الجزمه بالزور   وفي الملابس يتفنن
تحيته بنجور بنجور   ويظن إنه متمدن
ومشيته تاته تاته   والمين بتخدع بالظاهر

دور

جاهل يقول ع الآم ألفين   ويقول على شبره سبره
وإن قلت له فين نهر السين   يقول مراعدني بكره

دا كان جدع نهواه العين ‏ وله مع الأصحاب شهره
ياما قعــدنا وشربنا ‏ فى مجلس الأنس الداير

دور

جري وهيص فى البرين ‏ وكم مصايد ومكايـد
القرش بالفايظ قرشين ‏ على حساب موت الوالد
واللي تكون عيشته بالدين ‏ ياما مع العمر يشاهــد
والنفس أماره بالسوء ‏ وكل أول وله آخر

دور

مات الغني والد سى فلان ‏ وثروته ميت ألف جنيه
وجنبها ألفين فـدان ‏ يتأجر السنتي بجنيه
واللى يكون عقله خربان ‏ تضيع فلوسه في إسم يابيه
يابيـه ياتيـه إسمع مني ‏ جاهل ولـكن بتكابر

دور

مال للهوي والعشق جنون ‏ وكم رأينـا وسمعنـا
وكم غني أصبح مديون ‏ واوعى تقـول لى إشـمعنا
واللى يعيش عمره مفتون ‏ ياما يقول لك ضيعنا
سكران ومحشش ومممجن ‏ دايخ ملخبط شيء ظاهر

دور

عشق ودايرفى القهوات ‏ وجنبه جورجي ومخالى
ومدور القهوه كاسات ‏ على حساب جيب الغالى

دا كان جدع نهواه العين   وله مع الأصحاب شهره
ياما قعـــدنا وشربنا   فى مجلس الأنس الداير

دور

جري وهيص فى البرين   وكم مصايد ومكايـد
القرش بالفايظ قرشين   على حساب موت الوالد
واللي تكون عيشته بالدين   ياما مع العمر يشاهـــد
والنفس أماره بالسوء   وكل أول وله آخر

دور

مات الغني والد سى فلان   وثروته ميت ألف جنيه
وجنبها ألفين فـدان   يتأجر السنتي بجنيه
واللى يكون عقله خربان   تضيع فلوسه في إسم يابيه
يابيـه ياتيـه إسمع مني   جاهل ولـكن بتكابر

دور

مال للهوي والعشق جنون   وكم رأينـا وسمعنـا
وكم غني أصبح مديون   واوعى تقـول لى إشـمعنا
واللى يعيش عمره مفتون   ياما يقول لك ضيعنا
سكران ومحشش ومممجن   دايخ ملخبط شيء ظاهر

دور

عشق ودايرفى القهوات   وجنبه جورجي ومخالى
ومدور القهوه كاسات   على حساب جيب الغالى

الرق والنادي جنب العود   أصل السهر أصل الأشجان
وبات يفصل أشواقه   لما الهوى خلاه ماير

دور

ماير ولكن من جسمه   واللي يحب يشوف حالات
وكل ماتنظر رسمه   تقول عليه التعلب فات
حتي صبح يكتب إسمه   من خوته أربع واوات
واللى يكون عقله مسحور   يصوم ويسجد للساحر

دور

دار الزمن والبيه فلس   من بعد ماباع الأطيان
في الصيف تشوفه متكيس   وفى الشتا تلقاه عريان
البيه صبح حكم الريس   تحت السما حران بردان
وبات سي جورجي صاحب خان   وبات مخالى اليوم تاجر

دور

يللي تدور اسمع مني   واعرف معاني أزجالي
وأنقل تصانيفي عني   الفكر فى الدنيا مالى
أبكى وتضحك وتغني   وتقول لا عمي ولا خالي
ياما نصحنا وكتبنا   كل المعاني في دفاتر

دور

يابن الهوي سيب الأوهام   واسمع كلامى وادردح
وامشى على حكم الأيام   الحزن طال يمكن تفرح
واسمع كلام الحر إمام   واوعى تقول لى نسرمح
العمر فى الدنيا أدوار   واللي يقدرها الشاطر

دور

ياما بيوت ياما أموال   ضاعت مع الوقت الحالي
وكم غني اصبح فى حال   مكتوب على جبينه خالى
مال في الهوي ام جيبه مال   فرغ وكان البيه مالى
صايم من الفقر الطاطه   وقبلها ياما كان فاطر

دور

يا للي الهوي خلاك تلفان   الذنب فى الدنيا ذنبك
يا ما نصح خلى (مطران)   إياك تكون تعرف رشدك
ياما (سليم) قام بالبرهان   وايد البرهان عبدك
وكل ما تقول يتقدم   نشوفك اليوم تتأخر

دور

سيب القمار تكسب تانه   يكفى على التسعه نايم
سلطان وعابد سلطانه   مظلوم ويسجد للظالم
فتان ديهوي فتانه   اما الورق قاعد قايم
الله يخلي بولاكى   اللي فقر مرسى وصابر

إيه القمار ياسيد الناس اللى ترك جيبك منقوط
أصل القمار من اصل الكاس وانت كده بينهم مسخوط
تبيع وترهن في الألماس وتقول على الحاجب مخطوط
مالك ومال هات دى وخد دي ان كنت دين أو كافر

ور

ياما القمار قفل أبواب وسير العاقل حاير
ياما القمار حير كتاب في مذهب الوقت الحاضر
شاب الغراب والعقل ماشاب ان كنت ناسي أنا فاكر
فاكر بتلعب وتضيع وبعدها تبقي مساخر

دور

خليني منك خليني ان كنت من أهل الأفكار
وان كنت عاقل ترضيني وتترك الناس الأشرار
وتعيش على قلبي وعيني يمكن كده نصبح أحرار
وان كنت في دينك مذنب لازم تحضر لك عاذر

دور

آدى كلامى بالانصاف واللي يخالفني جاحد
وليه تكون عبد الاسراف الدهر يحمل كم واحد
يا مابصير غيرك ماشاف واسأل اخينا الشيخ حامد(١)

---

(١) الشيخ حامد ابراهيم من محررى المؤيد

يا ما رأينا وسمعنا والحكم لله القادر

دور

تدوم حياتك يا اسماعيل (١) يا اللي كلامك بمعاني
القلعه والاهرام والنيل نظموا مثالث ومثاني
الله يخليك دهر طويل ويخلي سيدي الصوفاني (٢)
ونشوف سعودنا في الاوطان وساعد يا ربي يا ناصر

دور

ويخلي مولانا ...... عز البلاد وشمس الأمه
العدل ظاهر بين الناس والجد ناطق والهمه
واللي يكون عنده احساس يعمل أموره بالذمه
بالذمه والدين والانصاف والعقل والفكر الباهر

دور

شوقي وحافظ في الأشعار من الكلام ده احلالي
ياما بدور ياما أقمار فوق الصحايف بتلالي
واليوم أمرني سيد الدار لازم أقدم أزجالي
إن كنت في دينه زجال أنا بعون الله شاعر

---

(١) سعادة اسماعيل باشا أباظه وكان حاضراً

(٢) عبد اللطيف بك الصوفاني الذى اشتهر مع أباظه باشا في موافقتها في مقاومة مشروع قنال السويس في مجلس شوري القوانين

يا ما راينا وسمعنا والحكم لله القادر

دور

تدوم حياتك يا اسماعيل (١) يا للي كلامك بمعاني
القلعه والاهرام والنيل نظموا مثالث ومثاني
الله يخليك دهر طويل ويخلي سيدي الصوفاني (٢)
ونشوف سعودنا في الاوطان وساعد يا ربي يا ناصر

دور

ويخلي مولانا ...... عز البلاد وشمس الأمه
العدل ظاهر بين الناس والجد ناطق والهمه
واللي يكون عنده احساس يعمل أموره بالذمه
بالذمه والدين والانصاف والعقل والفكر الباهر

دور

شوقي وحافظ في الأشعار من الكلام ده احلالي
ياما بدور ياما أقمار فوق الصحايف بتلالي
واليوم أمرني سيد الدار لازم أقدم أزجالي
إن كنت في دينه زجال أنا بعون الله شاعر

---

(١) سعادة اسماعيل باشا أباظه وكان حاضراً

(٢) عبد اللطيف بك الصوفاني الذى اشتهر مع أباظه باشا في موافقتها في مقاومة مشروع قنال السويس في مجلس شوري القوانين

تقريظ الوقت الحالى

أهدانا حضرة الفاضل الأديب والشاعر الكامل اللبيب حسنين حافظ أحد تلامذة المدارس الأميريه تقريظا جمع من المحاسن ما يعجز البليغ عن الوصف فالتزمنا درجه فى مقدمة التقاريظ شرفا لقدره ومرتبه لعلو فكره فلله دره حيث قال

أعطوا بي فى رياض الفضل اجني　　من غصون العلم النصح الجليل
والامام أهدنا من حسن التمني　　الكتاب اللي مالوش ابداً مثيل

دور

يا حليف الفضل يا رب المعانى　　كم لألى صغتها من حسن فكرك
يا فريد الدهر كم نظمك شجاني　　يااللى عاطف علجميع من بحر فضلك
فى العلوم فقت المعرى وابن هاني　　حتي قالوا فى البلد ما حد مثلك
وان رأيت جاهل وعيب في كلامك　　الكفيف كم عيب الضوء الجميل

الي ما قاله حفظه الحق ولحظه بعين عنايته

ياللي قاصد في الكمال تبق نهايه　　قوم وطالع دالكتاب تكسب معارف
فيه نصائح والنبى فى كل غايه　　وان أردت اللطف محلى بالالطائف

يااللي ضيعت الأمل امته الهدايه — مش كفى غفله دبحر الهلس طافف
وانتبه للوقت شوف حالك يارف — والتاخر في الوطن عين الدليل

وقد اهدانا ايضا حضرة الشاب المهذب والشاعر اللبيب المؤدب ناسج برد المعاني والمعارف وباب دائرة الظرائف واللطائف صالح كامل لازال يتكرم علينا بكتبه وتتطفل على مائده أدبه

مارعى فكري جميل القدأهيف — نور جماله
قدسي العالم باسره لو تعطف — لى ورام

دور

غير كتاب سامي جليل قدره رفيع — قد تكرم
في صياغته بالأدب رب البديع — سى إمام

دور

من مثالك يا أديب العصر يوجد — في المعارف
يااللى نظمك في الأدب بالفضل يشهد — بالتمام

وقد تفضل علينا ايضاً بهذا التقريظ الجميل السيد النسيب النبيل أستاذنا الأكرم والشاعر البليغ المعظم فريد دهره ووحيد عصره فرحات افندي رحمى احد تلامذة المدارس الاميريه لافض فوه

في كل يوم بنشوف أزجال — فيها جواهر ولآلي
كلام لطيف عجز أبطال — لصاحب الوقت الحالى

دور

ياسى إمام يا رب الفهم　　لساني يعجز عن وصفك
في كل نكته نشوفلك نظم　　يرشد عقولنا ببراعتك
لكن زماني فى غاية الظلم　　وقوم وشوف أبناء وطنك
قفلوا وحقك باب النصح　　ووافقوا جورجى ومخالى

دور

مال الجميع نحو البيره　　حتي الوطن عدا وفاتنا
وما نعرف إيه التعميره　　حتي المصائب نادتنا
وادينا رهن التاشيره　　والمولي عالم بحالتنا
نبكي ولا حدش سامع　　والفارغ اكترم المالي

وهو طويل جداً قد اقتصرنا على أجوده لضيق المقام

وقال ايضاً الخطيب المصقع والشاعر المفلق الجهبذ الكامل والسيد الفاضل صديقنا الوحيد محمد افندى علوي حفظه الله

دور

ياللى مرادك فى التقديم　　اصغي وحقق أقوالى
طالع كتاب حاز التعليم　　اعني به الوقت الحالى

الى ما قال بعد ما تخلص عن مدح العاجز بادوار فائقه وفرائد ثمينه رائقه عافاه الله

ولحد امته تنصحنا　　يا ابن الكرام والناس شارة

م الحاله ادحنا اصبحنا   لا يرتجى منا فايده

ولم يدر سامحه الله اني قلت قبل الآن

عليّ نصحي للاخوان   وكل واحد على كيفه

الي ما قال والمعني مرتبة بما قبلها

غير الخلاعه والتنكيت   والهزل والهلس الطايل

وكل ده أصل التشتيت   حتي الوطن أصبح مايل

إلى ما قال مع مراعاة التبكيت

مالك كده ياابن الأوطان   داير ورا الكاس الداير

ولحد امته تكون سهران   وسايب الجار الجاير

دور

ياد القلم ما اكثر همك   ضيعت عمرك فى التسطير

ياد القلم ما اكثر غمك   لحد أمته في التأخير

وقد اهدانا أيضاً حضرة الفاضل المحترم والشاعر الكامل معظهم ابراهيم افندى كامل تقريظا يشهد لحضرته بالفضل وهاهو بالحرف الواحد

دور

اسمع نصيحتي باطمئنان   ياللى بفعلك مش دارى

ان كنت ساهي أو غفلان   قوم طالع الوقت الحالى

دور

وافهم معاني نصح مبين   ولحد امته فى الدوره

واحنا كده طالعين نازلين   نشبه لمرجيحة الوالى

دور

يا صاحب القول المحمود　　يابنى إمام فضلك ظاهر
يا صاحب النصح الممدود　　ياصاحب القدر العالى

وقد أهدانا أيضاً حضرة الخطيب الشهير والمحرر الخطير خليق الآداب المكتسي من المعارف با كمل جلباب احمد افندي مختار من طلبة العلم الشريف بالجامع الأزهر المنيف فلله دره حيث قال

الحب زودني بلبال　　والقلب زاد فيه الاشغال
والبعد طال وازداد بي الحال　　(قمته زماني يصفى لى)

دور

ياد الجميل ما أصعب هجرك　　وحيات أبوك ترحم عبد
ياد الجميل حسبك ربك　　دنا صبح حالى حالي

دور

وليه صدودك ما تقول لى　　ولامته تني في ذلي
حيران وامته ياخلي　　يسمح لنا الوقت الحالى

دور

يا للي مضيع طول عمرك　　في البرم ما حدش زيك
فين الأباعد أنا اقول لك　　معزومه في جيب مانولي

دور

فين الدوكار يا ابن المنصان　　وكيسك اللي كان مليان
ضيعته كله فى الهزيان　　باسم الله حفض ياغالى

دور

ايه اللى نابك م الدوره غير الفضيحه المشهوره
فين اللي كانوا بالطورة في يوم ما كان جيبك عالى

دور

اسمع نصائح سيدنا إمام واترك بقه دي الاوهام
واقرأ كلام كله أحكام منظوم جواهر ولآلى

دخول أمام البؤساء العسكريه

المطلع

الهموم زادت علينا والفرج منه قريب

دور

كنا في عيشه هنيه والسرور والسعد خادم
والصفا لما دعانا للوفا أظهر علايم
توليله وقول صبحنا والفؤاد في الذل عايم
وافترقنا م الأحبه والزمن حكمه غريب

دور

يا دموع العين سحي عالخدود من كتر غلبي
يا لهيب القلب رفقاً من فعالك زدت كربي
أعمل ايه في د البلاد كلها بس يا ربي
كم قصدتك يا إلهي واللي قاصدك لا يخيب

دور

قل لومك يا عذولي كل ده حكم الزمن
كم من اللي قدره عالي في الخفايا والعلن
صبحه دهره يلالي والزمن رب المحن
مش بعيد تصبح مثالي دا الزمن سهمه مصيب

دور

يا زمن بالله قولي والنبي ايه الجنايه
حتي أصبحنا بأسرك والدموع تملا قنايه
يا ليالي الذل روحي اللي جه منك كفايه
يا آلهي العرش زدنا اصطبار انت الطبيب

دور

كم عديم الأصل لما قام بجهلنا قام شتمنا
لما شاف نفسه علينا انه بالدغري حكمنا
كنا نتمني علي الله من زمن كنا اندمنا
قبل ما يحكم علينا في الزمن راجل مريب

دور

في العلوم ويا المعارف كم قطفنا كل طايل
كم بكينا من زمانا لما سيد كل جاهل
تسأله عن أي معنى تلتقيه صفرين ونازل
والسرور والسعد خادمه والزمن عمله حبيب

دور

إمته تسعدنا الليالي والزمن يصفى لنا حبه
والسرور يرضي علينا باجتماعنا بالأحبه
والعذول يقتل بغيظه والعدو يهلك بضربه
اللي كم ريم علينا حتي لازمنا النحيب

دور

يا الهى بام هاشم والنبى المنذرى
نبلغ المقصود ونخرج م النظام العسكري
دا الفؤاد أصبح يبكى م الالباس والعنتري
والمدس لا تنسى فصله والجرايه شيء عجيب

دور

قلت ده لما قتلني والنبى أمر النظام
كل ليله وكل ساعه الشاويش يضرب تمام
وان جهلت الاسم أقولك والنبي . محمد إمام
والنبي تدعي له يمكن ساعة الأيام نجيب

دور

يا اصحابى سعيده والسلام مني عليكم
لو بقصدى واختيارى كنت ديما بين يديكم
انما دهري غدر بي امته بس اعرف اجيكم
اوعوا تنسوني بفاتحه والنبي طول المغيب

أمام البؤساء فى قشلاق عابدين

وخروجه منه وسفره الى السودان

المطلع

اللي مبسوط ساعه لابد يتكدر ميه

دور

الدهر من طبعه خوان يحط في القدر العالي
وكل أفعاله هزيان وله نوادر واصغى لي
ياما بقيت أيام فرحان رجع الزمن غير حالى
صبحت أبكي من غلبي لما قلولي الجهادية

دور

جانى شيخ الحاره بالليل بيده ورقه مكتوبه
لما قرتها ذقت الويل ودمعة العين مسكوبه
ومعنه الورقه والقول على القضيه المرغوبه
لابد يا إمام ماتحضر للفرز ضمن السودانيه

دور

مرت على أربع تيام واللى افتكر غير الخالق
أحسب كلامهم فيه إدغام وبقيت مهيص قوي رايق
إلا وجايب لى أعلام شيخ الماوردى وفيه لايق
وقال لى م الصبح اتفضل يا إمام ديوان الحربيه

دور

رحت الديوان حسب المطلوب أحسب كلامه فى غلطه
وخدت فى إيدى المكتوب حد الديوان ولقيت أورطه
سعيد ومرجان وسي محبوب وأخو البنات بايع الشطه
أول ماشافوني قالوا أدخل ياواد فى السودانيه

دور

فقلت ياباشا إسمعني ياصاحب العدل الظاهر
بالحسني والله عاملني دنا إمام وجدع شاطر
الزاي بعدلك تاخدني ولى مآثر فى دفاتر
وكم كتب لى منسوبه سكت ولا رد عليه

دور

وقفت وياهم زنهار والدمع من عيني محدور
وصرت حاير م الافكار ودخلوني للدكتور
في الكشف وطلعت بلقدار وقال لى لايق يا مسرور
من بعد ما شاف أحوالي وشاف بنضارته عنيه

دور

راح الخبر فى البيت يفتل جات الجماعه تتنهد
أمى وأخويه مشلشل وأختي بتبكى وتعدد
وأبويه من عينه ينزل دموع ويزعق يا محمد
أول ما عيني نظرتهم القلب زاد ألف بليه

دور

وقفوا قبالى عالشباك   يبكوا وزادت أحزانى
واللى يقول لي احنا فداك   من الجماعة خلاني
واللي يقول لى المولى معاك   والدمع هيج أشجاني
والأم عماله تولول   من د الأمور الرديه

دور

م القاهر واقفين نتختن   وفضلنا تتختن ساعتين
وكنت والله حتجنن   لما قالو لى اشلاق عابدين
فضلت من فكري افنن   رجل وحجره دمع العين
لما لقيت حالى اتغير   والهم والقلب عليه

دور

بعد الميعاد قول بشويه   جنا الديوان تجري طلبه
من الجماعه الجهاديه   وسلمونا بالرتبه
وكان معانا صعيديه   رخرين وزادتهم كربه
حمدان وحمدون وصميده   والواد علي أخو بدويه

دور

خدونا في السكه المسكر   قوام واجروا في التحكيم
لحد عابدين واتفكر   وابكي من الأمر المشؤوم
دخلنا في القشلاق واعذر   عملو علينا قوام تسليم
ووقفو ددبان عالباب   شايل معاه جربنديه

دور

قالوا أبات قلنا مقدر سلم أمورك للرحمن
والراجل اللى يتصبر والمرج كله للنسوان
نمنا على لوح متكسر والبرد صبحني عيان
غير البراغيت النكته والبقه تسحب عربيه

دور

فضلنا بالليل نسامر مع شاويش وأسمه جوده
وكان لطيف مجدع شاطر من بيت كرم من بيت جوده
فضل يقول لى كون صابر ودي مسائل معدوده
والظاهر انك ياسي امام مولود بعصر الحميه

دور

فقلت له أصلي مولد وأبن المدارس متعلم
وكل أفعالى تشهد أنى بعلمي متقدم
حزت السباق ياسي احمد واعرف آألف وأنغام
ياما بقيت ليلى سهران على النغمات العربية

دور

فضل الشاويش يرثى لحالى حتى بكالى وبكاني
وكل ماينظر حالى يزيد بكا وازداد تاني
والسهد من غابي حلالى والسقم والبعد ضناني
صبح الصباح وقالوا يا الله قوموا ارجعوا عالحربيه

دور

وقفنا صابك ومشينا يرو زياده سرعتلي
واللى يشوفنا يرثينا في السكه والكل رثت لى
رحنا الديوان حكموا علينا عالعباسيه شموحالى
رأيت هناك جملة أهوال من المصائب بعنيه

دور

قام استلمنا واحد ضابط ودخلونا على العنبر
وكان العنبر قوي زايط حمام بلا ميه واكتر
على البلاط قول ياباسط والقلب من جوه انحصر
للى يقولى ياولادى من اللى أبوكم بعديه

دور

صبح الصباح شفنا الأهوال والهم زاد لما بقينا
زي المساجين في الأحوال ياسيد الكون نجينا
وغير الاحوال والحال وم العدا رب احمينا
بجاه طه ولد عدنان وكل صوره مكيه

دور

الساعه خمسه بالتقريب جابو الجرايه من المخزن
ووقفونا بالترتيب لما بقينا حنتجنن
أم الجرايه صنع عجيب من اللى تزعق وتدندن
مكتوب عليها تاريخ عربي قبل الهجره النبويه

دور

خـدت الجرايه يا اخواننا وفضلت ابكى من عمي
وقلت رب اصلح حالنا وزيل بافضالك همي
بحق من هو شفيعنا في يوم لأبويه ولأمى
والست زينب والامامين تنقذنا من الاهوال ديه

دور

يادهـــر ايه بس عملنا حتى تبكينا وتفرح
يادهر مش شايف حالنا هو جـد ده ولا بتمزح
يادهر خفف تعذيبنا هو في العذاب تمسي وتصبح
وكم تراجي لم ترحم وكم شكايات مبشكيه

دور

من بعـد عزي وسعودى يادهر تورني الاهوال
وايـه مرامك تنكيدي يكفى بقـه دالغلب ده طال
ياليلة الاصلاح عودى وصلحي لامام الاحوال
صبح بيتقلب حزنان على لهيب ناره قويه

دور

الظهر فات ندهو علينا صابك وعسكر وبانه
والعدس قول سحبونا وكل عشره في قروانه
أقسمت باللى يحيينا اني ماشفتشي الوانه
من بعد ما كنا في هيصه يجبلنا عدس بتقليه

دور

العصرجه وسمعنا اصوات كمان ونسوان بتزعق
وشيء كتير زي الحانات وناس علي ناس تتخلق
واللى يقول العدل مافات واللى يقول الظلم أسبق
لما أتونا عرفناهم رخرين عساكر سودانيه

دور

قعدوا معانا قول يومين وبعدها جتنا أوامر
تليت علينا الساعه اتنين والمعني كوننا حنسافر
خذنا المثل أعظم تبين واللى انكتب لازم ساير
والأمر سلمناه لله رب العباد بالكليه

دور

صبح الصباح وقالوا احضر ياعسكري والبس واطلع
واللي مراده يتأخر لابد يضرب بالمدفع
وقف الوابور عالباب يسفر والكل صاحت من يسمع
اللى يقول لى بتيجى وأمى عجوزه فوق الميه

دور

ركبنا فى القطار الحاضر لما وقف قدام الباب
واللى بقه يقول ياساتر ماشفت أكبر من دمصاب
والأهل تزعق م الخاطر والحزن كله للاصحاب
كان يومها ريس للاحزان يارب ماتعوده عليه

دور

بكت الأحبة والاخوان　　واللى بقه ينعي ويشكي
ودمعته زى الطوفان　　وحالته م الحزن تبكي
واللي بقه زي السكران　　ويقول أنا أفندي بملكي
إياك يقولوا ياسى إمام　　عاوزين ملايين نفديه

دور

فقلت مرسي ياالخوان　　اياك الهى يجمعنا
والفرح من بعد الأحزان　　يخطر علينا يفرحنا
وأبو البلابل بالالحان　　من حسن صوته يسمعنا
والوقت يصفى من تانى　　والعيشه تبقى لنا هنيه

دور

زعق الوابور وفتح نفسه　　وانجر سيدنا الاخوان
والكل منا قطع نفسه　　من البكاومن الأحزان
واللى بقى يقطع لبسه　　ويقول سعيده ياأوطان
يا هل تري نرجع تانى　　ونشوف مقام المرضيه

دور

مشي الوبور ارجوك تسمع　　والكل منا ترك عوضه
وفضلنا نبكي وندمع　　والكل منا زاد مرضه
من الهموم اللي تفجع　　الكل تاه طوله وعرضه
حتي بقينا حيارى　　لكن صحيت والقول غيه

دور

فقمت والدمــع أرواني وقلت خطيه على الهيئه
وكان كلام كله معانى وقصد قولى نكون رفقه
والمــوت والله ياخواني مكتوب على المره في ورقه
ولو يكون داخل قلعه م الصلب والله مبنيــه

دور

فتنا على بلاد معدودة وشفنا من صنع البارى
أشـيا ولا هش محدوده في وصفها حارت أفكاري
وشي ما آثر موجوده على جبال عـلو الصاري
فضلنا نذكر صنعه وقلنا قدره الهيــه

دور

ياما خـلايق موجوده ما تعرف الدنيا والدين
غـير التوحش ده عاده والحربه فى ايدهم والسكين
ان جيت لواحد فى افاده تلقاه بهيم خالص مسكين
ياما بقيت والله انعجب وادعى لمصر المحميـه

دور

غـير الصعيدي يا عمامى وكم نكت صرت اكتبهـا
جعمز وطور من جدامي وبنت عمـه معجبها
والحاله حـيرت افهامى م العيشة والزاي راضي بها
تلقى الصعيدي لابس عريان والحر موضوع له قضية

قول بعدها رحنا فى اصوان وقعدنا فيه بالصدفه
اما بلد تشفى العيان واهلها أصحاب عفه
مقدار بياته ياخوان قالوا السفر بكره لحلفه
صعب علينا والله الذوق . . . . العربيه

دور

ركبنا في الباخره وحات ودور النوتى المقدام
وتوساعه وقول مشيت وقولنا فاتجه يالسلام
وكم يناوره اتوحلت وكان مسيرنا تمن تيام
وبعدها رحنا حلفه الساعه خمسه وشويه

دور

طلعنا عا البر رسينا وقلنا لسيدنا الريس
يمكن برأيه يودينا على مقام حلو كويس
حضر الكبير وأمر فينا نروح علي القشلاق نجلس
وكان هناك . . . . غير الجنود المصريه

دور

شفنا هناك فرسان حربي زي السباع المعروفه
من كثرة الجيش ضاع لبي وم الخيول المعروفه
شجعان بلدنا اللى نسي كل النعى يوم الزوفه

وكل ضابط مسلح تقول عليه سبع بريه

دور

فقلت أدعوك يامتعال ترجع الجيش بالنصره
وتصلح الاحوال والحال وتصبح الأعدا فى كسره
ويذوقوا مالضرب الأهوال وفي قلبهم الفين حسره
ونشوف سعودنا ونهيص فى د الساعات المرضيه

دور

قعدنا في حلفا يومين وبعدها جتني إفاده
فرحت شايلها عالعين لما لقيت (أمر سماده)
فضلت الشكر الفين ورب مايقطع عاده
وقالوا سلم يامحمد فقلت دغرى علي عنيه

دور

سلمت في المخزن يا اخوان البدله والجزمه دغري
وبقيت مبهيص قوي فرحان أقعد شويه وقوم أجري
وقلت يمكن حلم شيطان والا تهاجيص من فكري
حتي حضرت فى يوم جمعه روح البلاد في المشويه

حكم الغرام

مقدمه

لايخفى على كل لبيب ورد منهل الأدب فذاق عذوبة معانيه وقطف من بهاء روض الفضل ثمرة مبانيه . إن فن الزجل جليل وقدره إسما . وليس كما يتوهمه بعض الذين لايعرفون للأدب إلا إسم . وقد قدمه غير واحد من الأدباء علي القريض بليغاً خالياً من الحشو لاتمجه النفس كقول بعض المتطفلين على موائد الأدب في هذا الأدب

وإنى وإن كنت لست من فحول الأدباء أجول فى ميدان التأليف . ولا من جماعة البلغاء متكئاً على عرش الترصيع والتصنيف بيدأنى خضت عباب بحره الزاخر لأفوز بدرته اليتيمة وأحظى بعروس آدابه الكريمة . فطوراً تقذفني لجج أمواجه . وتارة أسبح على إثباجه . ورجعت صفر اليدين . ممتطياً خفي حنين . فحركتني الغيرة حينما كنت أراه متسربلا بثوب الدلال يتيه في مشيه . إن أقدح زناد الفكرة وأركب جواد الاجتهاد لاستتر في زيه . فسنحت لى الفرص بعد التعب والعناء . ومواصلة الصباح بالمساء فألفت فى النصائح ماقدرت عليه . ومن الحكم ماوصلت اليه . فسولت لى نفسي أن أطرق باب الغزل مجازاً لاحقيقة فألفت كتابي هذا الموسوم بحكم الغرام علي هذه الطريقة مستعيناً عليه بفكرة صديقى وعزيزي وحيد دهره ابراهيم افندي نيازي وأوردت فيه بنوع التورية

البيان والوديع والعروض بالمقايسة والترك والنحو والحساب والهندسة وطرفا من الحكمة والسياسة والفلك والخط والصناعة واللغتين الفرنساوية والانجليزية علي قدر الاستطاعة فجاء بحمد الله جامعا للغرض المقصود وزيادة يميس عجبا في ثوب الكمال والسعادة ورب منتقد يدفعه سلطان الجهل بدون روية الي ميدان الانتقا فيكون في واد وعقله في واد ولي وطيد الأمل بان يحوز الرضا والقبول من سادتي ذوي التبجيل والتعظيم لقوله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله وفوق كل ذي علم عليم

محمد امام

العبد

المطلع

أشكى غرامى لمشلى عاشق مولع بحبه
النار فى قلبه بتغلى ودعا مايل لحبه

دور

كم ضل عالم بخصره وكم هدى بالخدود
ذاتو الفريد رب عصره والبدر ضمن الشهود

دور

يفوت نهاري وبالى سقيم وليلى سهاد
خلق الشقا لأجل حالى ونا لوحدي عباد

دور

سيف اللواحظ يراني من غير جنايه فى حقه
وكل واحد يراني يقول لي يخلص بحقه

دور

واللى سلم م التمادي وظن دهره يمينه
إلا وخالو ينادي خد الحذر من عيونه

دور

كل المعجب من عيونه جرت لدمعى عيون
والحسن والذوق فنونه والعشق لاخر فنون

دور

سيف اللواحظ تعـين   كاتب وحاجبـه يملى
وبلال خـدوده يأذن   والناس جميعها تصلى

دور

والحب لما ظهر لى   البـدر قبل يديه
والغصن قام بالتجلى   صلي وسلم عليه

دور

حبى بني في بداهتو   والناس بتخضع لأمره
واللي يناقض رسالتو   يحرم عليه ورد ثغره

دور

لو حسن يوسف ينادي   قطع أيادى العـذاى
هجر في فؤادى   والكل صاروا حيارى

دور

شكلو تبارك وحالى   الرعـد والقارعه
صدوا الحـديد بالتوالى   في العصر ميت واقعه

دور

بالمرسلات من دموعى   ترحم قتيل الهوي
والنازعات فى ضلوعى   مالى خلافك دوا

دور

عادل وظالم بحكمك   والعدل باب القوام

والظلم صدك وهجرك　　والله عجب ياسلام

دور

إيه ذنب عاشق مثالى　　تقضي زمانو فى عذاب
لا نوم أشوفه ولا لى　　في دولة الصبر باب

دور

لكن متيم ومغرم　　قريت كتاب الجمال
والقتل فى الشرع يحرم　　ومن　　حلال

دور

أرسلت مكتوب غرامي　　والقصد طالب وصال
سطر على عين كلامى　　أسد وصايدو غزال

دور

قلت الأمان من صدودك　　دالحب حاكم مصون
وشفت داخل قانونك　　عاشق وفات القانون

دور

إرحم عذابي وذنبي　　إ كمني عاشق قمر
لو كنت قاسي ياحبي　　فاض الزلال م الحجر

دور

طفي لهيبك لهيبك　　والله بحالى عليم
لو كنت بين نار خدودك　　إسمك نبي وابراهيم

دور

جسمي انضني وانت شاهد　　والقلب ليـه تجرحـه

واللي جرح جرح زايد　　لا بد ما يصححه

دور

إعطف على الصب مره　　وارحم دموع الكئيب

واطفى من القلب جمره　　إيه بعـدك يا لبيب

دور

هو العذول راح وشي لك　　يا منية النفس قول لى

والا غلطنا فى كمالك　　الله يجازيك يا عقـلى

دور

يا د العـذول راني حالى　　يا د العـذول والدموع

يا د العزول بال بالى　　يكفي لقدرك خضوع

دور

ياد العـذول بالثانى　　والشوق وحالي الخطر

تنظر لحـال المعـانى　　ياعم كلك نظـر

دور

ياحي حبـك عـملك　　بالقلب ولجب نار

جاورت جسمي وحقك　　ترعي حقوق الجوار

دور

يابدر قلبي بجمالك　　مؤمن وليـه في جحيم

ونا قريت فى كتابك المؤمنين في نعيم

دور

يابدر عالحسن مرسل واهل الجمال شيعتك
سيد محسن مكمل ونا مطيع حكمتك

دور

كل القلوب يازمانى راحه واشمعنا انا
واللي بحبه بلاني قادر يزيل العنا

دور

يا بدر يا بدر واصل يا بدر يا بدر وارحم
فى الوعد ناقص وكامل والشكل عادل وتظلم

دور

لو مت فى الحب قوللى ودار عليك الحساب
واستفهموا على قتلى ايه راح يكون الجواب

دور

قتل المتيم صبابة فى العشق يمكن حرام
يكفى عليه الكآبة من بعد ما كان امام

دور

بالسيده والحسيني وأبو العلا يا ظريف
ترحم عذابي وأنيني دا الحب قلبه شريف

دور

يا دهر مالك ومالي يكفى صدود الحبيب
يا بحر حالك وحالى راسي ودمعي صبيب

دور

لما عرف اني مغرم والحب عطف بقلبه
أرسل كتابو المعظم والمعني حيزور محبه

دور

الفرح والسعد جاني والأنس أهدى سروره
والبدر لما هداني وقفت أراقب ظهوره

دور

إلا وموكب جنابه خطر بحسنه وسلم
جيت أقبل ركابه من حسن ظرفه تبسم

دور

وراح معانق محبه بعد التحيه العظيمه
ومال بخده وقلبه زي الموده قديمه

دور

جيت أراودو يصرح ويبقى مجلس سرور
ونحضر الراح ونفرح والكاس بحسنه يدور

دور

عرف رموزى المبارك ضحك وقلبي تملك
وقال لي افعل مرادك ياسيدي ماصرت عبدك

دور

فقلت أستغفر الله أنت اللطيف في كمالك
ياحلو يا صنعة الله ياللى الامام عبد بابك

دور

ندهت عالعبد جانى وحضر الراح وتمم
شفتش بليله أماني البدر بالكاس تكلم

دور

في وسط روض التمني وخد حبي رضابه
والغصن مال م التثني والراح خجل من رضابه

دور

فضلت أسامر محبي وفضلت فى الشكا أشاهد
لقيت فؤادى وقلبي فى دولة الحب شاهد

دور

ما بين معانى دقيقه وراح وغصن ولعب
ولين وأشيا رفيقه وفضه بيضه وذهب

دور

في مركب الحب كنا والوجد ويا الشغف

ودفـة الوصـل منـا مالت لريح الشرف

دور

ياد المعجب جنب روضه ضاع الرقيب والعذول
فيها اللى بان حالته عيضه لو كان عذول عالشغول

دور

خفت الغصون يفضحونا حلفت روضى يمينه
ومن دلاله علينا الكاس سكر من يمينه

دور

مقدار ما قبل كؤوسه وبان دلاله وباح
ضاءت علينـا شموسه فقال لى شربي مباح

دور

فقلت له الأمر أمرك والكل بالحكم قاضي
والنهى يا حلو نهيـك والبيه على الـكل قاضي

دور

ضحك فبـين لآلى ومال فاحـنا غصـون
وباح بسره لحالى والطرف ذم الجنـون

دور

سألني من ضمن ما به حدكش عـود لاتسالى
أمرت عبـدي أني به والهم كان عنـا سالى

دور

حرك أنامله الظريفه　　العود نطق فى يمينه
وكم بشارف لطيفه　　يا اخواني الله يصونه

دور

الند والطيب ينادي　　حوى اللطافه بعوده
رقة قانونه ينادي　　تشبه كمنجة سموده

دور

فقال لى ما أحلا المعاني　　وكل وصله مليحه
تقدر تألف مباني　　من حسن نظم القريحه

دور

فقلت حاضر يا سيدنا　　ومسكت نوته جليله
ألفت دور فى اجتماعنا　　والمعني كانت جميله

دور

السعد شرف ظهوره　　موت ياحسودي فرحنا
والبدر أشرق بنوره　　والوقت طاب واسترحنا

دور

غني وقال لى ياقاسي　　بدي انظم وغني
خدني العجب قلت حبي　　تعرف تقول قال دعني

دور

حبيت اعزز سؤالى　　قال لى وفي النظم شاطر

أصل العروض من دلالي والبسط كامل ووافر

دور

بحري طويل في المعاني ظريف وسعده مديد
خفيف ونال الأماني وكل هزجه فريد

دور

وفي البيان لو تسلني والا البديع بالاشاره
الكل حلفوا بأني جميل وغيري استعاره

دور

الجمع ورد وخدودي وكل حسني بيان
واهل الجمال دول عبيدي والصدر والعجزبان

دور

سجع الحمام فى قصوري بكل توشيح طرب
حاذر مراعاة نظيرى والله المطابقة عجب

دور

أطوي بعادي لحبي والطى والنشر عاده
واقسم جناسه لقربي وافرض عليه العياده

دور

وفى الحساب لى مسائل أطرح عليك بالبيان
اجمع على كل حاصل وقسمتك بالميزان

دور

وجنس الحسن وأجني أحاد وراعي المشور
واعمل حسابك تجدني صحيح وغيري كسور

دور

وان عينوا للمعالى مفرد أحوز المقام
ناتج كمالى ودلالى قاعده تناسب تمام

دور

واللى يتوه عن جمالى ويضيع الربح طيطه
في النسبة مايدري حالى وشركته فى الخطيطه

دور

والناس مشت في طريقه والخلط والمزج عاده
والفعل أصل الحقيقة اللي بيده السعاده

دور

واقر االقانون تبقى زايد واجري المعادله بنا
وكل ناقص معاند الجبر ياربنا

دور

والهندسة بنت شكلي ومن بحالى محيط
ودايرة الحسن مثلي ونا لحبي بسيط

دور

فى الحسن منشور جمالى مخروط بمركز جميل
قاعدة صدودى ودلالي منها القصير مستطيل

دور

وان كنت فى الحب ناظر أسس جدار منظم

يدوم غرامك مآثر زي اللى شاد الهرم

دور

أصل الغرام فى الروايه كان مستقيم واعرف

والناس بتعشق لغايه ما أحلا المحبه بالشرف

دور

وان كنت تعشق جمايل اعشق لوجه الكريم

شفتش كده شكل مايل قالوا عليه مستقيم

دور

والأشيا لى فيها واجب وكل معدن وجب

ابحث تجوز المراتب وتفوز بعين الذهب

دور

واحكم بعقل النباهه واسلك سبيل الرشاد

يفضلوك بالنزاهه ويخرجوك م الجماد

دور

وأدري الموانع لأني درست بحر المحيط

واحفظ راسك يا ابني لحسن د بحرو غويط

دور

دور

وفي اللغه حزت منصب مرفوع على أهل الجمال
مطلق وصالي يقرب وفعل حالى مثال

دور

حذف السبب النواقص حاذر وميل للاساره
وان كنت في الامر هايص تصبح محل الأماره

دور

والحظ عبدي وملكي نسخت شكله بدرسى
توقيع معانيه بتركى ضبح من اللحظ فارسي

دور

وامشى وراعى قوامك ما أحلا قوام الألف
وان سبت رقعة قوامك أخطيت وقالوا زلف

دور

واحذر تسطر بخطك كلام وشكله مخالف
ينزلوك من درجتك والاسم إنك مخالف

دور

وفي الفلك لى مراتب فاقت علو السهى
سعد السعود جاني راغب وصلني برج البها

دور

عقرب على كل واشي رأي التوافق عذل

غشه على الدب ماشي   وساعته ساعه زحل

دور

القوس يصيب في فؤاده   والحوت يوديه مدد
والمشتري في مرده   يقتال بناتو الأسد

دور

والطب حزت الشهاده   وكم سقيم صار سليم
في تونوبه عياده   والفضل كله للحكيم

دور

وفى الصناعة سبكنا   نقش الآثار البديعة
معدن أصولها درسنا   والحكم أصل الصنيعه

دور

وافهم حقوق المسائل   درست فن السياسة
وان كنت في الحكم مايل   إيه راح تفيد الرئاسة

دور

وارعى البلاد الجليلة   واوعى تأمن لضدك
يعمل معاك كل حيله   بالمكر حتي يذلك

دور

واحذر تسلم لناظر   يظهر عليه انه يعطف
يعطى عداك الدفاتر   وفى كل أحواله يخلف

دور

وافهم كلامى واحـذر اوعى تشـابه جماعه
خانوا الوطن شي يكفر وعـدوا بحر الخـلاعة

دور

فاتوا المعالى وناموا وحبوا زينب وهانم
قلعوا الفضـائل وعاموا فى الهلس والهلس عايم

دور

كانوا دليل الاشـارة لكن على حكمته
مال للغريب فى العباره صلوا ورا كلمته

دور

باتوا حياري يبكوا م الفقر والظلم لاخـر
وان حبوا م الهم يشكوا يعـدوا قولهم مساخر

دور

فين الجدود اللى فاتوا ياد الليـالى انديهم
العمر محتوم وماتوا يا رحمـــة الله عليهم

دور

وفى الانجليزى تـمام أعرف أصرف وترجم
افكورس ما فيش كلام اي كان ولا حد يعلم

دور

جريت مقامي مقدس باي جد ونلت الركاب
وان كان معاند يبهوس مات وجسمه في عذاب

دور

عـذولي نوتي حـلاله　　يجرى معانا الفساد
حبي دفيـد لحـاله　　روح ياعذولى انت باد

دور

وبس ايه اللي حـزته　　تلى وفيـد الجـواب
شيم فل مقامك حذفته　　دبور وزن الخراب

دور

بالتركى لحظى نصالى　　وبادشـاه المـلاح
جوزال ولا فيش مثالى　　والوجـه بدر الصباح

دور

وفى الفرنسـاوى عالي　　سندوت وعقـلي نبيل
حزت الشهادة وحالى　　من حسن فكري دوثيل

دور

واللى يراعى المـوافقـة　　يعيش هـني وبنـير
واللى مشي على شقـه　　العمر كلـه ملـير

دور

لما رأيتـه معظم　　طلبت منـه السماح
ضحك وقام دغري نظم　　كلام يفوق المـلاح

دور

غاب العذول يافؤادي　　والله وغاب الرقيب

وادى منايا ومرادي يجمع محب وجيب

دور

قبلت العجب من كلامك يأحلو سحره حلال
بالطبع مافيش مثالك حاز الأدب والكمال

دور

وتم ليلى بجي في بسط جنب المدام
واقسم بجي وربي ماشفت شهر الحرام

دور

وله أيضا في الغرام

المطلع

أهوي جميل حلو الحديث المدح فى حقه نزل
جري وطالع فى الحديث بنبيك ولا تحتاج مثل

دور

صاد الفؤاد بدر الدجى من بعد مانقض العهود
واللي من الألحاظ نجا لابد يجرح بالصدود

دور

ياحسن وصفك ياغزال ارحم متيم فى الهوى
الحق أعطاك الجمال والحسن أعطانا الجوي

دور

من دمع عين المرسلات والقلب فيه النازعه

حالى وحال الداريات والجسم فيـه القارعـه

دور

حبـك تملك في الحشا والوصـل يابيـه مطالي
والله عجـايب يارشـا ظالم وفى الانجيـل نبي

دور

أشـكى لمين بالحال عليم ويكون مشاهد حالتي
لوكان وصالك في الجحيم فى حسن شكلك جنتي

دور

عذبتني يـكفي عذاب ولجد امتـه في نحول
هو انت حالف بالكتاب والاوشي فيحقي عذول

دور

عبـدك محافظ للعهـود بدفـتر القلب الحزين
فين ادعاك انك ودود أشـكي لمين يامسـلمين

دور

حلفتني بورد الخـدود والقد والغصن الرطيب
وحلفت لى بترك الصدود فين اليمين ياسي الحبيب

دور

جسمى انضني من دالصدود ياحـلو يابدر التمام
امتـه ليالينـا تعود ونغيظ أعادينـا اللئـام

دور

حبك مليك واحنا عبيد   ياصاحب الشكل الفريد
مقدرش اقول ولا أعيد   يابدر افعل ماتريد

دور

مالك كده طايع العذول   وتفرحه يابيه كده
وكل مابعت رسول   تعرض وتعمل بعدده

دور

بالورد لحمر والخدود   والغصن ياحلو القوام
تطفي لهيب ناره تقيد   من كتر هجرك باضطرام

دور

لما رأيته مستحيل   حبيب أشيع له جواب
يمكن يشوف حالي ذليل   يرحم فؤادي م العذاب

دور

ارسلت له بعد السلام   حبك صبح حاله عدم
واصل فؤاده والسلام   والعفو من كرم الشيم

دور

يوم عذاب ليلة سهاد   قلبه سقيم حاله كئيب
دمعه بحار نار الفؤاد   بين الضلوع زايده لهيب

دور

أعطف عليه مره يابيه   تكسب ثواب من غير حساب

مسكين وقوم أحسن عليه   حتي ولو رشف الرضاب

دور

وبعت مكتوبي قوام   وقعدت يومها فى حرج
صابر على نار الغرام   والصبر مفتاح الفرج

دور

وفضلت بين طالع وشاد   غير الكآبه والولوع
والنار بتغلى في الفؤاد   والحال غريق بحر الدموع

دور

الا وشرف تاني يوم   مكتوب بخطه ورقعته
والسب فيه زايد بلوم   وادي مبادي خفته

دور

ياعبد ياسود يالئيم   ايش وصلك باب الملوك
لالك نسب فى الكون عظيم   حتي لاجلو يعظموك

دور

اعشق بخيته ياجبان   وتجيب لك البوظه في قدح
والاجرى تاجر فى السودان   فى الدوم على قشر البلح

دور

لو كان حداك عقل الحمير   بالطبع توزن في الكلام
شفتش حقير عاشق أمير   ولا الضيا جنب الظلام

دور

والله عجب في د الزمن الموت ولا نشوف اللئام
شوف المحن شوف المحن ياخواتي ضاع أصل الكرام

دور

ايه عبد لو بدي اشتريه غايتو يساوي له ريال
ياد العجب آل حب إيه والقصد يحظى بالوصال

دور

وفضل يقول أقوال كتير في السبب زادت عالحساب
حبي الوحيد بدر المنير دغري وشيع لو الجواب

دور

حضر الجواب شبه الحكم أول ماشفته عقلي طاش
والسقم خلاني عدم والوجد لازمني الفراش

دور

قالوا طبيب يشفي العليل يالله نجيبه بالعجل
أصله لهيب قايد قليل جالو الطبيب زادو اشتغل

دور

جس الطبيب نبضي وقال دارو العليل من د الهوي
دغري كده والدمع سال والقلب من وجده هوي

دور

يادا الطبيب انظر وشوف   واشرح همومى والجوا
نطق الطبيب بعد الوقوف   وحكم وقال لى لك دوا

دور

قلت الدوا عندك أكيد   قال لى الدوا روح النسيم
واللى يكون حبه شديد   يفضل كده عمره سقيم

دور

بكت العيون من دا الكلام   والطب مايفيد الغرام
يادي الطبيب انزل قوام   وابعت لنا شرب الحمام

دور

نزل الطبيب والعقل طار   والقلب مني فى وجل
واللى يقول الحب نار   قوم عرفه صدق المثل

دور

سمع الحبيب ان الغرام   خلى نهار سقمي عريض
ارسل جواب حلو الكلام   جالك الطبيب ياسى المريض

دور

خدت الجواب وفضلت اقول   والله بعيد نيل المرام
والبدر فين بعد الأفول   يقظان والا في منام

دور

حبه وخدامه حضر بالبشري والقول الاكيد
تم الكلام بان القمر زال المرض وبقيت شديد

دور

قبلت خده بالرضا والفم عضيته كمان
وفضلت حاكم عالقضا والحسن مش عاوز بيان

دور

والراح من الثغر العظيم دار الكؤوس فضه وذهب
سلم وقال قلبك عليم والله وصالى اليوم وجب

دور

باح الدلال والمسك فاح والطيب من ثغر الملك
والحظ جه والهم راح واصحى تصدق أخبرك

دور

جيت ألومه عالكتاب اللى ورد لى من زمان
سبل عيونه فى الجواب وضحك وقال لى دا امتحان

دور

والليل مضى والفجر بان والحظ لاخر راح ومر
واوعى تأمن للزمان مايحلى يوم الا ومر

دور

مادام كده الحظ باح لو دام مسيره للزوال
أقضي زمانك فى الصلاح ماحلا الادب ويالكمال

دور

حبه وخدامه حضر   بالبشري والقول الاكيد
تم الكلام بان القمر   زال المرض وبقيت شديد

دور

قبلت خده بالرضا   والفم عضيته كمان
وفضلت حاكم عالقضا   والحسن مش عاوز بيان

دور

والراح من الثغر العظيم   دار الكؤوس فضه وذهب
سلم وقال قلبك عليم   والله وصالى اليوم وجب

دور

باح الدلال والمسك فاح   والطيب من ثغر الملك
والحظ جه والهم راح   واصحى تصدق أخبرك

دور

جيت ألومه عالكتاب   اللى ورد لى من زمان
سبل عيونه فى الجواب   وضحك وقال لى دا امتحان

دور

والليل مضى والفجر بان   والحظ لاخر راح ومر
واوعى تأمن للزمان   مايحلى يوم الا ومر

دور

مادام كده الحظ باح   لو دام مسيره للزوال
أقضي زمانك فى الصلاح   ما احلا الادب ويالكمال

يامن بفضلك لايجاريك أحد   ياسي ابراهيم ياابن الكريم الهمام
والله يديم بحر العلوم فى رغد   أصل الفضائل سي محمد امام
وان حد غيرني على خطتي   أحكم عليه يقرا كتاب الغرام

وقد وود الينا هذا التقريظ أيضاً يتيه في ثوب البلاغة لما حواه من المعاني من يراع سليل الفضل واصل الأدب من حكمت جدودهم على دائرة العلوم واستولت على المنطوق منها والمفهوم المحترم كمال افندى قدري حفيد استاذنا العالم العامل رسيدنا الأجل الفاضل سعادتلو كمال قدري باشا رحمه الله وجعل الجنة مثواه

(قال حفظه الله)

أهوى جميل الطبع فاق القمر   لما بدا والغصن لما خطر

دور

في الحب قدري زاد وقلبي سقيم   واعشق ظريف الحسن كله كمال
ماشفت ليل عمري وجسمي سقيم   من هجر محبوبي وتيه الدلال

دور

يا حب أنا حافظ وعهدي سليم   ليه انثنيت لما طلبنا الوصال
واللى تشوفه في هواك انضني   الا وترسل له بلحظك عمر
يا صاحب القدر العلى يا امام

دور

ياصاحب القدر العلى ياابراهيم   اما معاني للهوي فى الغرام